أبو الزبير المكي محمد بن مسلم بن تدرس: ترجمته وأقوال أئمة الجرح والتعديل فيه- دراسة تحليلية

د. إبراهيم بن مقبل بن صويلح اللهيبي*

سلم البحث في ١٤٤٠/٥/٤هـ بسم الله الرحمن الرحيم اعتمد للنشر في ١٤٤٠/٦/٩هـ

ملخص البحث:

هذه ترجمة تحليلية لترجمة أحد رواة الحديث الذين ظهر فيهم اختلاف أئمة الجرح والتعديل حاولت فيها جمع ما تناثر في ثنايا كتب الأئمة من الكلام عليه، ودراسته دراسة متأنية؛ رغبة في الوصول إلى الأرجح من الأقوال الواردة فيه، ومن أبرز ما جاء في ترجمته أنه: أبو الزبير المكي، هو: محمد بن مسلم بن تدرس مولى حكيم بن حزام بن خويلد، سكن المدينة ومكة زماناً، وكان ذا عقل وحفظ، وقد أثنى أيوب على فقهه، والذهبي على علمه، روى عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم فروى عن: أنس بن مالك وجابر بن عبد الله وأبو هريرة وابن عباس، وروى أيضًا عن عبد الله بن عمرو وعائشة، ولم يسمع منهما. أخرج له البخاري لا على سبيل الاحتجاج واحتج به مسلم. لم يتكلم أحد في عدالته -عدا ما جاء عن شعبة، ولم يصب فيه- وإنما تُكُلِّم في حفظه وضبطه، وهو فيما يظهر في أدنى مرتبة ثقة أو أعلى مرتبة صدوق، والله أعلم، موصوف بالتدليس، وقد جعله الحافظ ابن حجر من الثالثة، والأظهر في وفاته أنها كانت سنة ست وعشرين ومائة، ويوصي الباحث: بأهمية العناية بالدراسة التحليلية لتراجم رواة الحديث لاسيما المكثرين منهم أو من تكثر فيهم كلام أئمة الجرح والتعديل ويظهر فيهم الاختلاف، ووجوب مراجعة أصول كتب التراجم ورواة الحديث وعدم الاكتفاء بالكتب المتأخرة التي تعتني بجمع مجمل كلام الأئمة في الراوي.

Abstract:

This is an analytical translation of the translation of one of the narrators of the hadeeth, in which the difference between the imams of the wound and the amendment appeared, in which I tried to collect what was scattered in the folds of the books of the Imams, and to study it carefully; Abu Al-Zubayr al-Makki, is: Muhammad bin Muslim bin Tamer taught Mawla Hakim bin Hazam bin Khuwailad, the city dweller and Mecca time, and was a mind and conservation, and Ayub praised his fuqaha, and the gold on his knowledge, narrated from a group of companions may Allah be pleased with them: Malik and Jaber bin Abdullah and Abu Hurayrah and

* أستاذ مساعد بقسم علوم الحديث، بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

Ibn Abbas, and also narrated from Abdullah bin Amr and Aisha, did not hear from them. Bukhari brought him out not as a protest and was protested by a Muslim. No one spoke of his justice except for what was said about a division, and he was not hurt in it. Rather, he spoke in his memorization and control, and he appears in the lowest rank of trust or higher rank, and God knows best. It is described as deceit, and al-Haafiz Ibn Hajar made it three. The researcher recommends: The importance of taking care of analytical study to interpret the narrators of the modern, especially the many of them or many of the words of the imams wound and modification and shows the difference, and the need to review the origins of the books of translations and narrators of the modern and not only the late books that take care to collect the entire words of imams In narrator.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد. فهذا بحث جمعته –حسب الجهد والطاقة– في بيان حال أبي الزبر المكي، أسأل الله تعالى أن ينفعني وقارئه به.

أهمية الموضوع، وأسباب اختياره:

١– المساهمة في إظهار دقة صنيع أهل الحديث وعظيم ما بذلوه من جهد في بيان أحوال رواة الحديث جرحاً وتعديلاً.

٢– محاولة إعطاء نموذج تطبيقي لضوابط الجرح والتعديل المذكورة في كتب علوم الحديث.

٣– الرغبة في بيان حال أبي الزبير المكي؛ لاسيما وقد استشهد به الإمام البخاري، واعتمده الإمام مسلم.

٣– رغبتي في التحقق من صحة ما وصف به أبو الزبير المكي من التدليس، ومدى تأثير ذلك على مروياته.

خطة البحث:

جعلت البحث على مقدمة، وفصلين، وخاتمة.

فأما **المقدمة** فهي هذه، وتشتمل على: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره. خطة البحث. منهج العمل فيه.

وأما **الفصل الأول ففي ترجمة أبي الزبير الشخصية**، وتحته سبعة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبة ونسبته وكنيته.

المبحث الثاني: صفاته الخَلْقية والخُلُقية.

المبحث الثالث: حياته العلمية، وفيه: الذين روى عنهم. الذين رووا عنه. منزلته

العلمية.
المبحث الرابع: المدن التي سكنها.
المبحث الخامس: تدليسه.
المبحث السادس: إرساله.
المبحث السابع: وفاته.

وأما **الفصل الثاني ففي أقوال أئمة الجرح والتعديل في أبي الزبير المكي دراسة وتحليلاً**، وتحته ستة مباحث:
المبحث الأول: دراسة أقوال الأئمة المتشددين.
المبحث الثاني: دراسة أقوال الأئمة المعتدلين.
المبحث الثالث: دراسة أقوال الأئمة المتساهلين.
المبحث الرابع: دراسة أقوال الأئمة الآخرين.
المبحث الخامس: أقوال الحفاظ المتأخرين.
المبحث السادس: خلاصة كلام الأئمة فيه.

منهج العمل في البحث:

١. قمت بجمع مادته العلمية من مظانها المختلفة من كتب تراجم الرواة المتنوعة، مستعيناً بالفهارس العلمية، والبرامج الحاسوبية، وغيرها.

٢. أسوق كلام الأئمة في كل مبحث من مباحث الفصل الأول مراعيًا سني الوفيات غالبًا، مع محاولة التوفيق بين كلامهم في حال الاختلاف.

٣. وأما ما يتعلق بالفصل الثاني:

أ- فأسوق كلام الإمام الواحد عند حكاية قوله في أبي الزبير المكي بتمامه.

ب- وإن كانت عنه عدة روايات سقتها مرتباتها حسب وفيات الرواة عنه، محاولاً الجمع أو الترجيح حال وقوع تباين بينها.

ج- وإن وُجد في كلام الإمام توثيق أو تضعيف نسبي، ذكرت كلامه في الراوي الذي فاضل بينه وبين أبي الزبير إن وجدت.

٤. ثم أذكر خلاصة كلام الأئمة في أبي الزبير موفقًا بين كلامهم فيه، ذاكرًا من وثقه ومن ضعفه، ومجمل ما أُخذ عليه، مع بيان وجه الصواب في ذلك كله حسب الجهد.

٥. قمت بشرح الألفاظ الغريبة الواردة في البحث.

٦. اعتمدت جزم الإمام المزي -حالة وجوده- في إثبات صحة نسبة الأقوال إلى

قائليها.

٧. ختمت البحث بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج، وأبرز التوصيات.

وفي ختام هذه المقدمة أشكر الله تعالى على ما منَّ عليَّ ووفقني، وأسأله سبحانه أن يرزقني وقارئه العلم النافع والعمل الصالح، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

الفصل الأول
ترجمة أبي الزبير
المبحث الأول: اسمه ونسبه ونسبته وكنيته

أ- اسمه ونسبه:

هو محمد بن مسلم بن تدرس مولى حكيم بن حزام بن خويلد، كذا قال ابن سعد[١]، وابن معين[٢]، وابن المديني[٣]، وخليفة بن خياط[٤]، والإمام أحمد[٥]، والبخاري[٦]، ومسلم[٧]. وقال ابن عبد البر: "محمد بن مسلم بن تدرس مولى حكيم بن حزام، وقيل: مولى محمد بن طلحة، والأول أصح وأكثر"[٨].

ب- نسبته:

قال ابن معين ".. وكان أبو الزبير وأبو سفيان جميعًا من مكة"[٩]. وقال العجلي: "محمد بن مسلم أبو الزبير المكي"[١٠]. وقال أبو عبد الله الحاكم "أبو الزبير المكي القرشي"[١١].

ج- كنيته:

يكنى بأبي الزبير[١٢].

المبحث الثاني: صفات الخَلْقِيَّة والخُلُقيَّة

أ- صفات الخَلْقِيَّة:

حكى ابن أبي خيثمة بإسناده عن حاتم ابن أبي صغيرة[١٣] قال حدثني أبو الزبير الأحول، ونحن نطوف بالبيت[١٤].

ب- صفاته الخُلُقية:

قال يعلى بن عطاء[١٥] "حدثني أبو الزبير المكي، وكان أكمل الناس عقلاً وأحفظهم"[١٦].

المبحث الثالث: حياته العلمية

أ- **روى عن:** (أنس بن مالك)[١٧] وجابر بن عبد الله (ع)[١٨] (وحبيب بن أبي ثابت)[١٩] وذكوان بن أبي صالح العان (ت) وسعيد بن جبير (م ع) وسفيان بن عبد

الرحمن الثقفي (س ق) (وسهل بن سعد الساعدي)[٢٠] (وشهر بن حوشب)[٢١] وصالح ابن أبي الخليل (س) وصفوان بن عبد الله بن صفوان (بخ م ق) وطاووس بن كيسان (م ع) (وعامر بن سعد)[٢٢] وابي الطفيل عامر بن واثلة (م ع) وعبد الله بن باباه (ع) وعبد الله بن الزبير (م د س) وعبد الله بن عمرو بن العاص (ق) (وعبد الرحمن بن أيمن مولى عزه (م))[٢٣] وعبد الرحمن بن هرم (س) وعبيد بن عمير الليثي (م د س ق) (وعتبة مولى ابن عباس)[٢٤] وعدي بن عدي الكندي (س) (وعروة بن الزبير)[٢٥] وعطاء بن أبي رباح (س) (وعكرمة بن خالد)[٢٦] وعكرمة مولى ابن عباس (م س ق) (وعلقمة بن سفيان)[٢٧] (وعلي بن الحسين)[٢٨] وعلي بن عبد الله الأزدي البارقي (م د ت س) وعمرو بن شعيب وهو أصغر منه لكنه مات قبله وعون بن عبد الله بن عتبة (م ت س) (ومالك بن أوس[٢٩] بن الحدثان) (ومجاهد بن جبر)[٣٠] ومحمد بن علي الحنفية (ومحمد بن كعب)[٣١] (ومحمد بن مسلم بن شها)[٣٢] ونافع بن جبير بن مطعم (ت س) (ونافع مولى ابن عمر)[٣٣] (وهشام مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم)[٣٤] وركى بن جعدة بن هبيرة (د) (ويونس بن خباب)[٣٥] (وأبي أسيد الأنصاري مالك بن ربيعة)[٣٦] (وأبي سعيد الخدري)[٣٧] (وأبي صالح مولى حكيم بن حزام)[٣٨] (وأبي عبيدة بن عبد الله بن سعود)[٣٩] وأبي علقمة مولى بني هشام (س) (وأبي صالح مولى حكيم بن حزام)[٤٠] (وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود)[٤١] وأبي علقمة مولى بني هاشم (س) وأبي معبد مولى ابن عباس (م س) (وأبي هريرة رضي الله عنه)[٤٢] وابن كعب بن مالك (م) (وابن أبي مليكة)[٤٣] وعائشة أم[٤٤] المؤمنين (م ع)[٤٥].

ب- روى عنه: إبراهيم بن إسماعيل بن مجَمِّع الأنصاري (ق) وإبراهيم بن طمان (م د ق) وإبراهيم بن ميمون الصائغ (س) وإبراهيم بن زيد الخوزي (ق) والأجلح بن عبد الله الكندي (ت س ق) (وإسحاق بن وهب البخاري)[٤٦] وإسماعيل بن أمية القرشي (د ق) وإسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصغيراء (د ق) (وإسماعيل بن مجمع)[٤٧] وإسماعيل بن مسلم المكي (ت ق) وأشعث بن سوار الكندي (بخ ت س ق) وأيمن بن نابل المكي (س ق) وأيوب السختياني (م ع) (وثابت)[٤٨] وثور بن يزيد الحمصي (س) وجابر بن يزيد الجعفي (ق) (والجراح بن منهال)[٤٩] وحجاج بن أرطأة النخعي (ت ق) وحجاج بن حجاج الباهلي (س) وحجاج بن أبي عثمان الصواف (م د ت

س) وحرب بن أبي العالية البصري (م س) والحسن بن أبي جعفر الجعفري (٤) والحسن بن عمرو الفقيمي (ق) والحسين بن واقد المروزي (ت س) وحماد بن سلمة (ع) (وحماد بن شعيب)[٥٠] وحمزة بن أبي حمزة النصيبي (ت) وخالد بن يزيد المصري (د س) وخداش بن عياش العبدي (ت) وخصيف بن عبد الرحمن الجزري (ق د) وخير بن نعيم الحضرمي (س) وداود بن أبي هند (ع) والربيع بن بدر السعدي (ق) (وروح بن القاسم)[٥١] وزكريا بن إسحاق المكي (م د س) (وزكريا بن خالد الأنصاري)[٥٢] (وزمعة بن صالح)[٥٣] وأبو خيثمة زهير بن معاوية الجعفي (م ع)[٥٤] (وزياد بن سعد)[٥٥] وزيد بن أبي أنيسة (بخ ت س) (وسعيد بن بشير)[٥٦] (وسعيد بن نشيط)[٥٧] وسفيان الثوري (م ع) وسفيان بن عيينه (م ت س ق) وسلمة بن كهيل ومات قبله وسليمان بن قرم وسليمان الأعمش (ت) وشعبة بن الحجاج[٥٨] (س) (وعبد الله بن أبي سليمان (م))[٥٩] وعبد الله بن عثمان بن خثيم (ع) وعبد الله بن عون (ت ق) وعبد الله بن لهيعة (ق) وعبد الله بن المؤمل المخزومي وعبد ربه بن سعيد الأنصاري (م) وعبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي (م س) وأبو شريح عبد الرحمن بن شريح (ق) وعبد الرحمن بن غمزان الحجري (ق) وعبد العزيز بن الربيع الباهلي (بخ) (وعبد الكريم بن مالك الجزري)[٦٠] وعبد الكريم بن أمية البصري وعبد الملك بن جريج (ع)[٦١] وعبد الملك بن أبي سليمان العرزمي (بخ م وس ق) وعبيد الله بن الأخنيس (م) وعبيد الله بن أبي زياد القداح (د) وعبيد الله بن عمر العمري (س) (وعثمان بن عمير البجلي أبو اليقظان)[٦٢] وعزرة بن ثابت الأنصاري (م س) وعطاء بن أبي رباح (س) وهو من شيوخه وعمار الدهني (م ع) وعمارة بن غُزيَّة الأنصاري (م ت س) وعمر بن زيد الضعاني (د ت ق) وعمرو بن الحارث المصري (م د س) وعياض بن عبيد الله الفهري (م س) وقرة بن خالد الدوسي (م س) وقرة بن عبد الرحمن حيوئيل وليث بن سعد المصري (م ع) وليث بن أبي سليم (ت س ق) وليث بن كيسان العبدي ومالك بن أنس (م ع) (ومحمد بن جمادة)[٦٣] ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى (ت ق) وممد بن عبيد الله العرزمي ومحمد بن عجلان (ت س) ومحمد بن شهاب الزهري وهو من أقرانه ومسعر بن كدام (د) وسطر الوراق (م) ومعاوية بن عمار الدُّهني (م س) ومعقل بن عبيد الله الجزري (م س) والمغيرة بن زياد الموصلي (د) والمغيرة بن مسلم السراج (بخ س) وموسى بن عقبة (م د) وموسى

ابن مسلم بن رومان (د) (وميمون بن عمرو البصري[٦٤]) (ونصير بن الأشعث)[٦٥] (وأبو حنيفة النعمان بن ثابت)[٦٦] (ونوح بن أبي مريم)[٦٧] وهشام بن سعد (م د) وهشام بن أبي عبد الله الاستوائي (خت م د ت س) وهشام بن عروة (م) وهشيم بن بشير (م س ق) وواصل مولى أبي عيينة (م) (وورقاء بن عمر بن كليب اليشكري أبو بشر الكوفي)[٦٨] وأبو عوانة الوضاح بن عبد الله (م س ق) (وياسين بن معاذ الزيات)[٦٩] ويحيى بن سعيد الأنصاري (م س) ويزيد بن إبراهيم التستري (د م س) (ويزيد بن أبي زياد)[٧٠] ويزيد بن عوف الشامي (ق) ويعلى بن عطاء وأبو أحمد بن علي الكلاعي (ق)[٧١].

ج- منزلته العلمية:

حكى الفسوي أيوب السختياني أنه كان إذا ذكر أبا الزبير يقول: أبو الزبير أبو الزبير أبو الزبير وقال: "بكفّه فقيهنا"[٧٢]. وقال ابن حزم في كتابه أصحاب الفتيا من على مراتبهم في كثرة الفتيا "ومن أهل مكة بعد الصحابة"، ثم ذكر خمس طبقات وجعل أبا الزبير في الأولى منهن[٧٣]. وقال الحافظ الذهبي: "واسع العلم"[٧٤]، وقال أيضاً "الحافظ المكثر"[٧٥]، وقال: "أحد العقلاء والعلماء لقي عائشة والكبار"[٧٦]، وقال كذلك "وهو من أئمة العلم"[٧٧].

المبحث الرابع: المدن التي سكنها

قال ابن معين: "وكان أبو الزبير وأبو سفيان جميعًا من مكة"[٧٨]. وقال ابن حبان:... ممكن سكن المدينة مدة ومكة زمانًا وحديثه عند أهل المصرين معًا"[٧٩]. وقال ابن عبد البر: "سكن مكة ومات بها"[٨٠].

المبحث الخامس: تدليسه

جاء وصفه بالتدليس عن كل من: الإمام النسائي[٨١]، وابن حزم[٨٢]، وابن القطان[٨٣]، وبرهان الدين الحلبي[٨٤]، والذهبي[٨٥]، وابن القيم[٨٦]، والعلائي[٨٧]، وأبي محمود المقدسي[٨٨]، والحافظ ابن حجر[٨٩]، وقد جعله في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين في تعريف أهل التقديس، والنكت. وصرح كلٌ من أبي زرعة العراقي، وبرهان الدين الحلبي، والعلائي، وابن حجر، بأنه كان مشهورًا بالتدليس. قال الساجي: وبلغني عن ابن معين أنه قال: "استحلف شعبة أبا الزبير بين الركن والمقام أنك سمعت هذه الأحاديث من جابر فقال: "والله إني سمعتها من جابر، يقول ثلاثًا"[٩٠].

وقال أبو حاتم الرازي: جالس سليمان اليشكري جابرًا فسمع منه وكتب عنه صحيفة، فتوفي وبقيت الصحيفة عند امرأته، فروى أبو الزبير وأبو سفيان والشعبي عن جابر، وهم قد سمعوا من جابر وأكثره من الصحيفة، وكذلك قتادة[٩١]. وجاء عن أبي عبد الله الحاكم أنه نفى التدليس عنه فقال بعد أن ساق حديثًا قد عنعنه أبو الزبير: "هذا حديث رواته بصريون ثم مدنيون ثم مكيون وليس من مذاهبهم التدليس فسواء عندنا ذكروا سماعهم أو لم يذكروه وإنما جعلته مثالاً لألوف مثله"[٩٢].

قال الحافظ ابن حجر: "وقد وهم الحاكم في كتاب علوم الحديث فقال في سند هو فيه رجاله غير معروفين بالتدليس"[٩٣]. وقد ورد من صنيع الحافظ ابن عبد البر نحوًا مما جاء عن الحاكم فقال في التمهيد: "ولمالك في الموطأ من حديث أبي الزبير ثمانية أحاديث متصلة مسندة"[٩٤]. ثم ساقها وقد عنعنها أبو الزبير جميعًا، ولم ينقلها ابن عبد البر بعنعنة بل صرح في بعضها بأنه صحيح ثابت.

ومما يدل على تدليسه:

قول ابن حزم ﷺ: "وأبو الزبير مدلس ما لم يقل فيه: "نا"، أو "أنا" لا سيما في جابر؛ فقد أقر على نفسه فيه "، ثم ذكر قصة الليث معه وعقبها بقوله: "فما لم يروه الليث عن أبي الزبير، أو لم يقل فيه: "نا"، أو "أنا" فهو منقطع"[٩٥]. وقصة الليث هذه أخرجها العقيلي في الضعفاء[٩٦] ، وابن عدي في الكامل[٩٧]، وابن حزم في المحلى[٩٨] جميعهم من طريق ابن أبي مريم عن الليث بن سعد قال: قدمت مكة فجئت أبا الزبير فرفع إلي كتابين وانقلبت بهما، ثم قلت في نفسي: لو عاودته فسألته: أسمع هذا كله من جابر؟ فقال: منه ما سمعت، ومنه ما حُدِّثناه عنه، فقلت له: أَعْلِم لي على ما سمعت، فأَعْلَم لي على هذا الذي عندي". وأخرجها أيضًا الفسوي في المعرفة[٩٩] –ومن طريقه الخطيب في الجامع[١٠٠]– بإسناده عن الليث بن سعد قال جئت أبا الزبير، فأخرج إلينا كتبًا، فقلت سماعك من جابر؟ قال: ومن غيره، قلت: سماعك من جابر، فأخرج إليَّ هذه الصحيفة"[١٠١].

قال الحافظ الذهبي: "وعمدة ابن حزم –يعني في رد عنعنة– حكاية الليث"[١٠٢]. وقال أبو زرعة ابن العراقي: "ولهذا قبل ابن حزم منه ما صرح فيه بالسماع، فرد ما عنعن فيه"[١٠٣] وقال العلائي: "ولهذا توقف جماعة من الأئمة عن الاحتجاج بما لم يروه الليث عن أبي الزبير عن جابر"[١٠٤]، وأقره برهان الدين الحلبي[١٠٥].

ويدل على تدليسه أيضاً:

ما أخرجه الترمذي في سننه قال: حدثني هريم بن سعد أخبرنا الفضل بن عياض عن ليث عن أبي الزبير عن جابر ﷺ أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ... الخ. قال الترمذي –عقبه–: هذا حديث رواه غير واحد عن ليث بن أبي سليم مثل هذا، وروى زهير قال: قلت لأبي الزبير: سمعت من جابر هذا الحديث ؟ فقال أبو الزبير: إنما أخبرنيه صفوان أو ابن صفوان. وكأن زهيرًا أنكر أن يكون هذا الحديث عن جابر ﷺ(١٠٦).

حكم أحاديثه في صحيح مسلم:

قال الحافظ العلائي: وفي صحيح مسلم عدة أحاديث مما قال فيه أبو الزبير عن جابر وليست من طريق الليث، وكأن مسلمًا ﷺ اطلّع على أنها مما رواه الليث عنه، وإن لم يروها من طريقه، والله أعلم"(١٠٧). وأقره برهان الدين الحلبي(١٠٨).

وقال الحافظ الذهبي: "وفي صحيح مسلم عدة أحاديث مما لم يوضح فيها أبو الزبير السماع عن جابر، وهي من غير طريق الليث عنه، ففي القلبي فيها شيء: من ذلك: حديث: "لا يحل لأحد حمل السلاح بمكة"(١٠٩). وحديث: "رأى ﷺ امرأة فأعجبته فأتى أهله زينب"(١١٠). وحديث: "النهي عن تجصيص القبور(١١١)" وغير ذلك(١١٢). وقال أيضًا: هشيم عن أبي الزبير عن جابر قال: كان أحدنا يأتي الدير: وهو جنب فيغتسل في ناحية"(١١٣). معاوية بن عمار عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله ﷺ: "دخل مكة وعليه عمامة سوداء بغير إحرام"(١١٤). ثقة عن أبي الزبير عن جابر: "نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب والسنور"(١١٥). حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر: "ذبحنا يوم خيبر الخيل"(١١٦). أبو الزبير عن جابر مرفوعًا: لا يحل لأحد يحمل السلاح بمكة". وبه: "رأى ﷺ امرأة فأعجبته فأتى أهله زينب". وبه: "نهى عن تجصيص القبور". فهذه غرائب وهي في صحيح مسلم(١١٧).

وقال أبو زرعة العراقي: "وأما مسلم ﷺ فإنه روى في صحيحه أحاديث من حديثه أتى فيها بالعنعنة، وأجاب بعض العلماء عنه بأنه اطلع أنها مما سمعه وإن لم يروها من طريقه(١١٨).

خلاصة كلامهم ﷺ:

أنهم ذكروا للإمام مسلم عذرين في ذلك:

١- أنه اطلع على رواية الليث عن أبي الزبير، وإن لم يروها من طريقه، وجاء هذا في كلام العلائي، وبرهان الدين الحلبي.

٢- أو أنه اطلع على تصريح أبي الزبير بالسماع، وإن أخرجها عنه بالعنعنة. وقد حكى هذا الجواب أبو زرعة ابن العراقي عن بعض العلماء.

وقال الحافظ الذهبي: "في القلب منها شيء"، وقال أيضًا -بعد ذكره بعضها- "فهذه غرائب وهي في صحيح مسلم".

ومما يحسن التنبيه عليه:

١- قلة التدليس عند أهل الحجاز عامة: قال الإمام الحاكم: ".... وهو أن أهل الحجاز والحرمين ومصر والعوالي، ليس التدليس من مذاهبهم"(١١٩).

٢- أن الدافع للتدليس في الطبقات المتقدمة الدعوة إلى الله غالبًا: قال الإمام الحاكم".... ففي الأئمة المذكورين بالتدليس من التابعين وأتباعهم جماعة غير أني لم أذكرهم فإن غرضهم من ذكر الرواية أن يدعوا الله عز وجل، فكانوا يقولون قال فلان لبعض الصحابة، فأما غير التابعين فأغراضهم مختلفة"(١٢٠).

٣- وقد ورد من كلام ابن القيم التصريح بأن صنيع أبي الزبير موافق لذلك فقال ﷺ: "وأبو الزبير وإن كان فيه تدليس، فليس معروفًا بالتدليس عن المتهمين والضعفاء بل تدليسه من جنس تدليس السلف لم يكونوا يدلسون عن متهم ولا مجروح وإنما كثر هذا النوع من التدليس في المتأخرين"(١٢١).

ويلاحظ على تدليسه عن جابر خاصة:

١- أنه كان مكثرًا عنه وملازمًا له عطاء(١٢٢).

٢- كلام أبي حاتم المتقدم(١٢٣) مقتضاه تمشية عنعنة أبي الزبير عن جابر خاصة؛ لكونه إنما أسقط اليشكري وهو ثقة، وصحيفته قد رويت عنه وقُبلت، ولم يطعن فيها أحد بجرح مفسر(١٢٤). وقد يؤيده ما سبقت حكايته عن سفيان أنه قال: "جئت إلى أبي الزبير أنا ورجل فكنا إذا سألناه من الحديث فتعايا فيه قال: انظروا في الصحيفة كيف هو؟(١٢٥).

لكن يرد عليه أمران:

أ- ما تقدم من قول الترمذي _عقب ذكره لحديث فيه أبو الزبير_: وروى زهير قال: قلت: لأبي الزبير: سمعت من جابر هذا الحديث؟ فقال أبو الزبير: إن أخبر فيه صفوان أو ابن صفوان. فعندما سئل أبو الزبير هنا عن هذا الحديث أسمعته من

جابر؟ أظهر رجلاً غير اليشكري.

ب- يفهم من كلام كل من ابن حزم[١٢٦] والعلائي[١٢٧] والذهبي[١٢٨] وبرهان الدين الحلبي[١٢٩] وأبي زرعة ابن العراقي[١٣٠] عدم تمشية عنعنة أبي الزبير عن جابر، ولم أقف على أحد ممن صرح بوصفه بالتدليس يقول بتمشية عنعنته عن جابر ﷺ.

٣- قال الحافظ الذهبي:" وعمدة ابن حزم حكاية الليث ثم هي دالة أن الذي عنده إنما هو مناولة فالله أعلم أسمع ذلك منه أم لا "[١٣١].

وقال الحافظ عبد العزيز النخشبي قال الليث: "أتيت أبا الزبير بمكة فقلت هذه الأحاديث التي ترويها عن جابر سمعتها منه؟ فقال ما سمعتها منه ومنها ما حدثنا أصحابنا عنه فقلت له: حدثني ولا تحدثني إلا ما سمعت منه، فجعل يقول سمعت وسمعت حتى كتبت ما كان سمعه منه"[١٣٢]. فإن صح ما حكاه الحافظ النخشبي فهو نص في أن الليث قد سمع من أبي الزبير تلك الأحاديث وإلا فقد جاء عن الليث إطلاق حدثنا في نحو هذا.

٤- أن تمشيتهم لحديث الليث واحتجاجهم به خاص بما رواه الليث عنه عن جابر للقصة الواردة في ذلك، وأما رواية الليث عنه غير جابر، فيطلب فيها التصريح بالسماع[١٣٣].

المبحث السادس: إرساله

أ- الكلام في سماعه من ابن عباس ﷺ:

أما رؤيته له فثابتة:

فقد أخرج الإمام مالك ﷺ في موطئه عن أبي الزبير المكي أنه قال: "لقد رأيت عبد الله بن عباس يطوف بعد صلاة العصر ثم يدخل حجرته، فلا أدري ماذا يصنع"[١٣٤].

وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول: أبو الزبير رأى ابن عباس رؤية[١٣٥].

وأما سماعه منه:

فقد حكى ابن أبي حاتم عن ابن عيينة أنه قال: يقولون "ابن المكي لم يسمع من ابن عباس"[١٣٦]. وجاء عن جماعة من الأئمة التصريح بأنه قد سمع منه:

١- قال الترمذي سألت محمدًا عن هذا الحديث، وقلت له: أبو الزبير سمع عائشة وابن عباس ؟ قال أما ابن عباس فنعم، وإن في سماعه عن عائشة نظرًا"[١٣٧].

٢- وقال أبو الحسن بن القطان: "فقد عهد أنه يروى عنه[١٣٨] بواسطة، وإن كان قد سمع منه[١٣٩].

فالبخاري وابن القطان مثبتان للسماع، والمثبت مقدم على النافي لما عنده من زيادة علم.

٣- قال الحافظ العلائي عقب حكايته لكلام ابن عيينة -المتقدم-: حديثه عن ابن عمرو وابن عباس وعائشة في صحيح مسلم[١٤٠]. وقال الحافظ الذهبي: "روايته عن عائشة وابن عباس في الكتب إلا البخاري..."[١٤١].

ويلاحظ على ما حكاه ابن عيينة أمران:

أ- أنه لم يسم القائل به.

ب- وقد أشار إلى ضعفه حيث صدره بقوله "يقولون".

ب- الكلام في سماعه من عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ:

١- قال الدوري عن ابن معين: أبو الزبير لم يسمع من عبد الله بن عمرو بن العاص[١٤٢]. وحكاه عنه ابن عدي في الكامل، وزاد "ولم يره"[١٤٣].

٢- وقال الترمذي سألت محمدًا قلت له: أبو الزبير سمع من عبد الله بن عمرو؟ قال: قد روى عنه، ولا أعرف له سماعًا منه[١٤٤].

٣- وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن أبي الزبير عن عبد الله بن عمرو؛ فقال: هو مرسل؛ لم يلق أبو الزبير عبد الله بن عمرو[١٤٥].

ج- الكلام في سماعه من عائشة ﷺ:

١- قال أبو عيسى الترمذي سألت محمدًا عن هذا الحديث[١٤٦] وقلت له: أبو الزبير سمع عائشة، وابن عباس؛ قال: أما ابن عباس فنعم، وإن في سماعه من عائشة نظرًا[١٤٧].

٢- وقال أبو حاتم الرازي: "أبو الزبير رأى ابن عباس رؤية، ولم يسمع من عائشة"[١٤٨].

ج- وقال الحافظ العلائي عقب ذكره لكلام أبي حاتم هذا" وحديثه عن ابن عمر وابن عباس وعائشة في صحيح مسلم[١٤٩].

٣- وقال الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ: وحديثه عن عائشة في صحيح مسلم، وما أراه لقيها"[١٥٠]، وقال في الميزان: "روايته عن عائشة، وابن عباس في الكتب إلا البخاري"[١٥١]، وقال في العبر: "لقي عائشة والكبار"[١٥٢].

ويتلخص مما تقدم:

١- أنه لم يسمع من عائشة؛ كما جاء ذلك في كلام البخاري، وأبي حاتم، والذهبي.

٢- وأما لقاؤه لها فأثبته الذهبي في العبر، ومال إلى نفيه في تذكرة الحفاظ.

المبحث السابع: وفاته

قال خليفة: مات في خلافة مروان بن محمد[١٥٣]. وقال ابن أبي خيثمة حدثني ابن معين قال مات أبو الزبير في ولاية مروان بن محمد"[١٥٤]. وقال البخاري: قال لنا على مات قبل عمرو بن دينار نسبه لنا مسدد عن إسماعيل بن عليّه عن عيينة بن عبد الرحمن... ومات عمرو سنة ست وعشرين ومئة"[١٥٥]. وقال عمرو بن الفلاس والترمذي "مات سنة ثمان وعشرين ومئة"[١٥٦]. وقال ابن حيان مات قبل عمرو بن دينار ومات عمرو سنة ست وعشرين ومئة"[١٥٧]. وقال ابن عبد البر: "سكن مكة ومات بها سنة ثمان وعشرين ومائة في خلافة مروان بن محمد وهو ابن أربع وثمانين سنة هذا قول الواقدي"[١٥٨].

ويتلخص مما سبق:

١- ذهب خليفة وابن معين إلى أن مات في خلافة مروان بن محمد. وقد ذكر الذهبي في تاريخ الإسلام أنه تولى سنة ست وعشرين ومئة[١٥٩].

٢- وذهب ابن المديني وابن حيان إلى أنه مات قبل عمرو بن دينار ومات عمرو سنة ست وعشرين ومائة.

ويمكن الجمع بين القول الأول والثاني فيقال: مات سنة ست وعشرين ومئة، في خلافة مروان بن محمد قبل عمرو بن دينار. وقد ذكر الحافظ ابن حجر في التقريب[١٦٠] أنه مات سنة ست وعشرين ومئة.

وأما عمره حين وفاته: فقال ابن عبد البر: ".. وهو ابن أربع وثمانين هذا قول الواقدي"[١٦١]. وقال الحافظ الذهبي في السير: " ولم يذكروا له مولدًا ولعله نيف على الثمانين"[١٦٢]. وقال في تاريخ الإسلام.. قلت: أراه عاش تسعين سنة فصاعدًا"[١٦٣].

الفصل الثاني
أقوال أئمة الجرح والتعديل في أبي الزبير - دراسة وتحليل

المبحث الأول: دراسة أقوال الأئمة المتشددين

١- شعبة بن الحجاج (١٦٠هـ):

جاء عن شعبة أنه ترك حديثه، فروى العقيلي عنه بإسناده قوله:

أ- وقوله: "في صدري أربعمائة لأبي الزبير عن جابر، والله لا أحدث عنه حديثاً أبدا"(١٦٤).

ب- وقوله: "لقد سمعت منه مائة حديث ما حدثت منها بحرف"(١٦٥).

ولم يكتف شعبة بذلك بل جاء عنه التحذير من الأخذ عنه:

١- قال نعيم بن حماد يقول: سمعت هشيمًا يقول: سمعت من أبي الزبير فأخذه شعبة فمزقه"(١٦٦).

٢- وجاء عنه تحذيره لمعتمر بن سليمان من الرواية عنه(١٦٧).

٣- وكذلك تحذيره لسويد بن عبد العزيز(١٦٨).

وقد اختلف عبارات أهل العلم في حكايتهم تضعيف شعبة له:

١- فقال ابن سعد: إلا أن شعبة تركه (١٦٩).

٢-وقال الإمام أحمد: "إلا أن شعبه لم يحدث عنه"(١٧٠).

٣- وقال النسائي: " كان شعبة سيء الرأي فيه"(١٧١).

٤- وقال ابن عبد البر: "وكان شعبة يتكلم فيه ولا يحدث عنه"(١٧٢).

وأما سبب تركه له فجاءت عن شعبة عدة روايات تبين ذلك.

١- فجاء عنه أنه تركه لأنه رآه يسيء صلاته:

حكى ذلك عنه سويد بن عبد العزيز، ومعتمر بن سليمان (١٧٣).

٢- وجاء عنه أنه تركه لكونه رآه وزن فاسترجح".

حكى ذلك عنه ورقاء(١٧٤).

٣- وجاء عنه أنه تركه لكونه لبس زيَّ الشُّرط:

فقد أخرج العقيلي بإسناده إلى أبي إسحاق السبيعي قال: قال لي شعبة: يا أبا عمرو لو رأيت أبا الزبير لرأيت شرطيًا بيده خشبة، فقيل له: ما لقي منك أبو الزبير"(١٧٥). وقوله: "لرأيت شرطيًا". يعني أنه لبس السواد(١٧٦)، وكان ذلك زي الشُّرط(١٧٧).

٤- وجاء عنه أنه تركه لأنه افترى على رجل من أهل العلم:

فقد أخرج العقيلي بإسناده عن أبي داود الطيالسي(١٧٨) قال: قال شعبة: لم يكن في الدنيا شيء أحب إليَّ من رجلٍ يقدم من مكة فأسأله عن أبي الزبير، فقدمت مكة فسمعت عن أبي الزبير فبينا أنا جالس عنده ذات يوم إذ جاءه رجل فسأله عن مسألة فردّ عليه فافترى عليه فقلت له: يا أبا الزبير تفتري على رجل مسلم؟! قال: إنه

أغضبني. قال: من يغضبك تفتري عليه لا رويت عنك حديثًا أبدًا [١٧٩]. وجاء عن الإمام أحمد أنه قال: قالوا ربما شك في الشيء فنظر فيه، قال أبو داود: سمعت أحمد قيل له: شعبة ترك أبو الزبير لهذا؛ قال: لا كانت له معه قصة أخرى"[١٨٠].

وصنيع الحافظ الذهبي يومئ إلى أن يميل إليه الرواية الثانية؛ حيث قال في الديوان: "ثقة غمزه شعبة لكونه وزن راجحًا"[١٨١].

وقال في المغني: "تكلم فيه شعبة لكونه استرجح في وزنه قلت: لعله ما أبصر، وقيل تركه لأنه رآه يسيء صلاته، وقيل تركه لأنه رآه خاصم ففجر، وقيل كان بزيِّ الجند"[١٨٢].

وقال في الميزان: "وقد تكلم فيه شعبة لكونه استرجح في الميزان، وجاء عن شعبه أنه تركه لكونه رآه يسيء صلاته، وقيل لأنه رآه مرة يخاصم ففجر، وقيل كان بزيِّ الشرط"[١٨٣].

رواية شعبة عنه:

قال ابن حبان: "ولم يسمع شعبة من أبي الزبير إلا حديثًا واحدًا أن النبي ﷺ صلَّى على النجاشي"[١٨٤]. ولعله ﷺ أراد "لم يرو شعبة عن أبي الزبير" بدليل ما سبق ذكره من سماع شعبة منه، وأخذه عنه. وقال الحافظ عبد العزيز النخشبي: "ولم يحدث عنه إلا حديثًا واحدًا[١٨٥] . وقال الحافظ الذهبي: "قلما روى عن شعبة"[١٨٦].

٢- ابن معين (٢٣٣هـ):

أ- التوثيق المطلق:

حكى ابن أبي خيثمة[١٨٧]، وابن أبي مريم[١٨٨]، والدارمي[١٨٩] عن ابن معين أنه قال فيه: ثقة. وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: أبو الزبير صالح، وقال مرة ثقة[١٩٠]. ولفظة "صالح" الأصل فيها أن تنصرف إلى جانب الديانة[١٩١]، والله أعلم.

ب- التوثيق المقيد:

قال الدارمي وسألت يحيى قلت: محمد بن المنكدر أحب إليك عن جابر أو أبو الزبير؟ فقال: ثقتان[١٩٢]. وهذا توثيق مقيد بروايته عن جابر ﷺ، ولا يعارضه ما سبق، فهو ثقة عنده في جابر وفي غيره.

ج- التوثيق النسبي:

قال الدارمي عن ابن معين: أبو الزبير أحب إلي من أبي سفيان، وكان أبو

الزبير وأبو سفيان جميعًا من مكة"[١٩٣]. وفي رواية الدقاق: أبو الزبير أقوى من أبي سفيان[١٩٤]. وفي رواية ابن محرز: أبو الزبير أحب إلي من أبي سفيان –يعني طلحة بن نافع المكي، صاحب جابر بن عبد الله–[١٩٥].

كلام ابن معين في أبي سفيان:

جاء في رواية الدقاق: قد روى شعبة أيضًا في "القطْع في ربع دينار فصاعدًا "حديث الزهري لم يروه غيره، وقد خالفه غيره ولم يرفعه أبو سفيان الذي يروى عن جابر، وقيل له فقال: ليته يصحح نفسه فكيف يصحح غيره ؟[١٩٦]. وقال ابن أبي خيثمة فيما كتب إليَّ قال: سئل يحيى بن معين عن أبي سفيان فقال: لا شيء[١٩٧].

خلاصة كلام أبو معين في أبي سفيان:

أنه ضعيف عنده حيث قال: "ليته يصحح نفسه"، وقال "لا شيء"، ولم يفاضل بين أبي الزبير وأبي سفيان لقربهما في الرتبة من حيث التوثيق، وإنما لاشتراكهما في أمور:

١– فكلاهما سكن مكة.

٢– وكلاهما قد روى عن جابر، وأكثر عنه.

٣– وأنهما أخذا من صحيفة سليمان اليشكري[١٩٨].

٣– أبو حاتم الرازي (٢٧٧هـ):

أ– قال ابن أبي حاتم سألت أبي عن أبي الزبير فقال: "يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو أحب إلي من أبي سفيان طلحة بن نافع"[١٩٩].

ب– وقال أبو حاتم أيضاً: شهر بن حوشب أحب إلي من أبي هارون العبدلي، ومن بشر بن حرب، وليس بدون أبي الزبير لا يحتج بحديثه"[٢٠٠].

وخلاصة كلامه فيه أنه عنده من قبيل الضعيف القابل للاعتضاد، والله أعلم.

٤– النسائي (٣٣٠هـ):

قال ﷺ: "كان شعبة سيء الرأي فيه، وأبو الزبير من الحفاظ، روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري وأيوب ومالك بن أنس. فإذا قال سمعت جابرًا فهو صحيح وكان يدلس، وهو أحب إلينا في جابر من أبي سفيان، وأبو سفيان هذا اسمه طلحة بن نافع"[٢٠١]. وحكى عنه الحافظان المزي، والذهبي أنه قال فيه: ثقة[٢٠٢]. ويلاحظ أن شعبة –كما تقدم– لم ينقم عليه شيئًا في حفظه؛ فقول النسائي: "وأبو الزبير من الحفاظ.. الخ تعقبٌ منه لقول شعبة فيه فيما يظهر، والله أعلم.

وقوله: "وهو أحب إلينا في جابر من أبي سفيان"، توثيق نسبي مقيد وقد قال النسائي في أبي سفيان "ليس به بأس"[٢٠٣].

٥- ابن حبان (٣٥٤هـ):

قال ﷺ: "وكان من الحفاظ... ولم ينصف من قدح فيه لأن من استرجح في الوزن لنفسه لم يستحق الترك من أجله"[٢٠٤].

المبحث الثاني: دراسة أقوال الأئمة المعتدلين

١- ابن سعد (٢٣٣هـ):

قال ﷺ: "وكان ثقة كثير الحديث، إلا أن شعبة تركه لشيء زعم أنه رآه فعله في معاملة' وقد روى عنه الناس"[٢٠٥].

ويلاحظ تصديره حكايته لقول شعبة بـ "زعم"[٢٠٦]، وقال عقبه: "وقد روى عنه الناس" يشير إلى أن ترك شعبة له مقابل برواية الناس عنه.

٢- علي بن المديني (٢٣٤هـ):

قال ابن أبي شيبة: وسألت عليًّا عن أبي الزبير المكي فقال: ثقة ثبت[٢٠٧].

٣- الإمام أحمد بن محمد بن حنبل (٢٤١هـ):

١- رواية المروذي:

أ- سألت أبا عبد الله عن أبي الزبير فقال: "قد روى عنه قوم واحتملوه روى عنه أيوب وغير واحد، إلا أن شعبة لم يحدث عنه، قلت: هو لين الحديث؟ فكأنه لينه[٢٠٨].

ب- قلت له: يحتج بحديث أبي الزبير؟ فقال: أبو الزبير يروى عنه ويحتج به[٢٠٩].

٢- رواية أبي داود:

قال أبو داود: قال أحمد بن حنبل: قال ابن عيينة: شهدت أبا الزبير يقرأ عليه صحيفة، فقلت لأحمد: هي هذه الأحاديث يعني صحيفة سليمان -وهو اليشكري- التي في أيدي الناس عنه؟، قال نعم. قلت: أخذها أبو الزبير من الصحيفة ؟ قال: كان أبو الزبير يحفظ. أشك في يحفظ كيف قاله أحمد[٢١٠]. قال سألته عن الأعمش هو حجة في الحديث؟ قال: نعم. قلت له: فأبو الزبير؟ قال: نعم هو حجة[٢١١].

٤- رواية الكرماني:

قال ابن أبي حاتم نا حرب بن إسماعيل الكرماني فيما كتب إلى قال سئل أحمد بن حنبل عن أبي الزبير؟ فقال: قد احتمله الناس... وأبو الزبير ليس به بأس[٢١٢].

٥- رواية ابنه عبد الله:

أبو الزبير ليس به بأس[٢١٣].

التوثيق النسبي:

١- التفضيل بينه وبين أبي سفيان طلحة بن نافع:

أ- رواية الميموني:

وأبو الزبير أعجب إليَّ في الحديث من أبي سفيان طلحة بن نافع[٢١٤].

ب- رواية الكرماني:

قال ابن أبي حاتم نا حرب بن إسماعيل الكرماني فيما كتب إلى قال سئل أحمد بن حنبل عن أبي الزبير فقال: أبو الزبير أحب إلي من أبي سفيان؛ لأن أبا الزبير أعلم بالحديث منه، وأبو الزبير ليس به بأس"[٢١٥].

ج- رواية ابنه عبد الله:

قال عبد الله سئل أبي عن أبي الزبير وأبي سفيان فقال: أبو الزبير كأنه في القلب أكثر[٢١٦].

كلامه في أبي سفيان:

قال في رواية ابنه عبد الله: ليس به بأس[٢١٧]:

٢- التفضيل بينه وبين أبي نضرة مالك بن قطعة العبدي:

قال المروذي: أبو الزبير أحب إليك وأبو النضرة؟ قال: أبو نضرة أحب إليَّ[٢١٨].

كلامه في أبي نضرة:

قال صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل عن أبيه: أبو نضرة ما علمت إلا خيرًا[٢١٩]. وقال عنه أيضاً: "ثقة"[٢٢٠].

خلاصة كلام الإمام أحمد في أبي الزبير:

١- أنه عنده "ليس به بأس"، كما صرح بذلك في رواية الكرماني ورواية ابنه عبد الله.

٢- وإليه أومأ في رواية المروذي الأولى، قال المروذي: "فكأنه لينه"، وفي رواية الكرماني فقال: "قد احتله الناس".

٣- ولا يعارضه قوله "حجه" في رواية ابن أبي هانئ فالظاهر أنه أراد مطلق الاحتجاج بقرينة ما سبق، وجاء في رواية المروذي الثانية: "أبو الزبير يروى عنه ويحتج به".

٤- قوله: "وكان أبو الزبير يحفظ أشك في يحفظ كيف قاله أحمد".

الظاهر أن أبا داود ﷺ قد ضبط لفظ أحمد أو معناه ذلك لأمرين:

أ- لما سيأتي -عند الكلام عن صحيفة اليشكري[٢٢١]- من أن أبا الزبير كان حافظًا لما في الصحيفة فإذا ثقل عليه شيء من الحديث قال: "انظروا كيف هو في الصحيفة" لمزيد الاحتياط.

ب- بل هو أحفظ الرواة عن جابر كما قال عطاء[٢٢٢].

٥- وأما تفضيله لأبي الزبير على أبي سفيان مع أنه "لا بأس به عنده" أيضًا، فهو دالٌ على أنه أرفع منه حتى مع كون كليهما عنده في مرتبة " ليس به بأس ".

٤- الإمام البخاري (٢٥٦هـ):

قال الحافظ الذهبي: "ومع كون البخاري لم يحتج به ما رأيت ذكره في كتابه في الضعفاء[٢٢٣]. وقال الحافظ ابن حجر: ولم يرو له البخاري سوى حديثًا واحدًا في البيوع قرنه بعطاء عن جابر وعلق له عدة أحاديث"[٢٢٤].

٥- أبو زرعة الرازي (٢٦٤هـ):

قال ابن أبي حاتم سألت أبا زرعة عن أبي الزبير، فقال: روى عنه الناس، قلت: يحتج بحديثه؟ قال: إنما يحتج بحديث الثقات"[٢٢٥]. وقال أيضًا سمعت أبا زرعة يقول أبو سفيان روى عنه الناس، قيل له: أبو الزبير أحب إليك أم أبو سفيان طلحة بن نافع؟ قال: أبو الزبير أشهر، فعاوده بعض من حضر فيه فقال: تريد أن أقول هو ثقة؟ الثقة سفيان وشعبة [٢٢٦].

ويتلخص من كلامه أنه عنده في مرتبة الضعف اليسير، ولم أقف على كلام لأبي زرعة في أبي سفيان إلا أنه عند أبي زرعة دون أبي الزبير، والله أعلم.

٦- أبو داود السجستاني (٢٧٥هـ):

قال في سؤالاته للإمام أحمد: باب ذكر ثقات أهل مكة ثم ذكر كلام أحمد في أبي الزبير[٢٢٧].

٧- ابن عدي (٣٦٥هـ):

قال ﷺ: "وكفى بأبي الزبير أن حدث عنه مالك؛ فإن مالكًا لا يروى إلا عن ثقة، ولا أعلم أحدًا من الثقات تخلف عن أبي الزبير إلا وقد كتب عنه، وهو في نفسه ثقة إلا أن يروى عنه بعض الضعفاء فيكون ذلك من جهة الضعيف ولا يكون من قبله، وأبو الزبير يروى أحاديث صالحة؛ ولم يتخلف عنه أحد، وهو صدوق وثقة لا بأس به"[٢٢٨].

خلاصة كلامه فيه:

١- أنه عنده في مرتبه "صدوق" حيث قال: "صدوق وثقة لا بأس به". فصدوق ولا بأس به في مرتبة واحدة، وهما دالان على أنه أراد بقوله "ثقة" مطلق التوثيق، والله أعلم.

٢- أن توثيقه له توثيق مفسّر فقد بيّن أسبابه، وهي:

أ- رواية الإمام مالك عنه، ومالك لا يروى إلا عن ثقة.

ب- عدم تخلف أحد من الثقات عن الكتابة عنه.

ج- أنه يروى أحاديث صالحة.

د- أنه يروى عنه بعض الضعفاء فيكون الوهم من جهة الضعيف لا من قبله.

٨- الدارقطني (٣٨٥هـ):

أخرج في سننه حديثاً من طريقه، ثم قال عقبه: رجاله كلهم ثقات، والصواب موقوف.[٢٢٩].

المبحث الثالث: دراسة أقوال الأئمة المتساهلين

١- العجلي (٢٦١هـ):

قال رحمه الله: تابعي ثقة[٢٣٠].

المبحث الرابع: دراسة أقوال الأئمة الآخرين وغيرهم

١- عطاء بن أبي رباح (١١٤هـ):

قال عطاء قال: "كنا نكون عند جابر بن عبد الله فيحدثنا فإذا خرجنا من عنده تذاكرنا حديثه، قال فكان أبو الزبير أحفظنا للحديث"[٢٣١]. وقال أيضاً: "كان ألزمنا بجابر وأحفظنا للحديث كنا نخرج من عند جابر فيخبرنا بما سمعناه"[٢٣٢]. أحفظ لهم الحديث"[٢٣٣].

٢- يعلى بن عطاء (١٢٠هـ):

قال يعلى بن عطاء: حدثني أبو الزبير المكي وكان أكمل الناس عقلاً وأحفظهم"[٢٣٤].

٣- الإمام الشافعي (١٥٠هـ):

قال ابن ابي حاتم نا يونس بن عبد الأعلى قال سمعت الشافعي يقول: "أبو الزبير يحتاج إلى دعامة"[٢٣٥]. قال ابن منظور: دعم الشيء يدعمه دعًا: مال فأقامه والدِّعمة ما دعمه به. والدِّعام والدِّعامة كالدعمة[٢٣٦].

٤- ابن جريج (١٥٠هـ):

قال ابن جريج: "ما كنت أراني أعيش حتى أرى حديث أبي الزبير يروى"[٢٣٧]. وقال أيضاً: "إن أبا الزبير اتخذ جابرًا مطية"[٢٣٨].

ولعله أراد أن أبا الزبير اتخذ جابرًا ﷺ مطية في الشهرة فلو لا أخذه عنه وملازمته له لما كان لحديثه أن يروى ويشتهر.

٥- ابن عون[٢٣٩]:

قال: ما أبو الزبير بدون عطاء بن أبي رباح"[٢٤٠].

٦- معتمر:

قال هشام بن عبد الملك قال سأل رجل معتمرًا وأنا عنده فقال له: لِمَ لم تحمل عن أبي الزبير فقال: "حذرني شعبة، فقال لي لا تحمل؛ فإنه يسيء صلاته، ليت أني لم أكن رأيت شعبة"[٢٤١].

٧- سويد بن عبد العزيز[٢٤٢] **(١٩٤هـ):**

قال الفسوي وقال سويد قدمت مكة وأبو الزبير حي فأردت أن آتيه فقال لي شعبة: أما ترى صلاته!"[٢٤٣]. وقال أيضًا: حدثنا أبو تقي هشام بن عبد الملك ثنا سويد بن عبد العزيز، وسأله بعض أصحابه فقال: لِمَ لا تحمل عن أبي الزبير؟ فقال: خدعني شعبة فقال لي لا تحمل عنه؛ فإني رأيته يسيء صلاته، ليتني لم أكن رأيت شعبة[٢٤٤].

٨- سفيان بن عيينة (١٩٨هـ):

قال نعيم بن حماد سمعت ابن عيينة يقول: حدثنا أبو الزبير، وهو أبو الزبير أي كأنه يضعفه[٢٤٥]. وقال أيضاً: جاء رجل إلى أبي الزبير ومعه كتاب سليمان اليشركي وجعل يسأل أبا الزبير فحدث بعض الحديث ثم يقول: "انظر كيف هو في كتابك؟ قال: فيخبره بما في الكتاب قال: فتجزئه كما في الكتاب"[٢٤٦]. وقال أيضاً: "جئت إلى أبي الزبير أنا ورجل فكنا إذا سألنا من الحديث فتعايا فيه قال: انظروا في الصحيفة كيف هو؟ [٢٤٧].

الكلام على صحيفة اليشكري:

وسليمان هذا هو ابن قيس اليشكري البصري[٢٤٨]. قال أبو حاتم: جالس سليمان اليشكري جابرًا فسمع منه وكتب عنه صحيفة فتوفي، وبقيت الصحيفة عند امرأته[٢٤٩]. وصحيفته هذه وقعت لجماعة من الرواة على سبيل الوجادة فلم يسمعوها

من سلميان مشافهة وإنما اخذوها من كتابه بعد وفاته[٢٥٠]، فمن هؤلاء الرواة ثابت البناني[٢٥١] وأبو بشر جعفر ابن أبي وحشية[٢٥٢] والحسن البصري[٢٥٣] وأبو سفيان طلحة بن نافع[٢٥٤] والشعبي[٢٥٥] وقتادة[٢٥٦]، ومجاهد[٢٥٧] ووهب بن منبه[٢٥٨]. ولم يطعن فيها أحد بشيء خلا ما جاء عن سليمان التيمي[٢٥٩] من أنه امتنع عن الرواية منها عندما عرضت عليه[٢٦٠].

التوثيق النسبي:

قال سفيان ابن عيينة: ما نازع أبو الزبير عمرو بن دينار في حديث جابر إلا زاد عليه[٢٦١]. وهذا توثيق نسبي مقيد في جابر ﷺ. وقال أيضاً: حدثني عمرو بن دينار وأبو الزبير، وعمرو بن دينار أوثق عندنا من أبي الزبير"[٢٦٢]. وقال أيضاً: "كان أبو الزبير عندنا بمنزلة خبز الشعير إذا لم نجد عمرو بن دينار ذهبنا إليه"[٢٦٣].

كلام ابن عيينة في عمرو بن دينار:

قال ابن عيينة: "حدثنا عمرو بن دينار وكان ثقة ثقة ثقة، وحديث أسمعه من عمرو وأحب إليّ من عشرين من عند غيره"[٢٦٤]. وقال السخاوي: ".. وأكثر ما وقفنا عليه من ذلك[٢٦٥] قول ابن عيينة: "حدثنا عمرو بن دينار وكان ثقة ثقة ثقة تسع مرات" وكأنه سكت لانقطاع نفسه[٢٦٦].

خلاصة كلام ابن عيينة فيه:

١- أنه عنده في أدنى درجات القبول؛ ولذا قال: "كان أبو الزبير عندنا بمنزلة خبز الشعير، إذا لم نجد عمرو بن دينار ذهنبا إليه -وعمرو عنه في أعلى درجات التوثيق- وجاء في الرواية الأخرى: "كأنه يضعفه".

٢- يستثنى من ذلك روايته عن جابر خاصة فهو في جابر أوثق من عمرو بن دينار، وعمرو عنده ابن عيينة في أعلى درجات التوثيق كما سبق.

٣- قول أبي الزبير: "انظروا في الصحيفة كيف هو".

فيه مزيد احتياط منه وإلا فهو أحفظ الرواة عن جابر وألزمهم له كما قال عطاء[٢٦٧].

٩- أيوب السختياني (٢٣١هـ):

حكى الترمذي في علله عن سفيان قال: سمعت أيوب السختياني يقول: حدثني أبو الزبير وأبو الزبير أبو الزبير، قال سفيان بيده يقبضها، قال أبو عيسى: إنما يعني به الإتقان والحفظ[٢٦٨]. والظاهر أنه ﷺ إنما أراد تضعيفه لا توثيقه ويدل

على ذلك أمور:

١- أن قول أيوب هذا قد رواه عنه اثنان أحدهما الإمام أحمد والآخر سفيان بن عيينة:

أ- فأما الإمام أحمد فقال عبد الله قال أبي وكان أيوب يقول حدثنا أبو الزبير وأبو الزبير أبو الزبير، قلت: لأبي كأنه يضعفه؟ قال: نعم[٢٦٩].

ب- وأما ابن عينة: فقد أخرجه عنه البخاري من طريق سفيان قال حدثنا أيوب حدثنا أبو الزبير، وهو أبو الزبير، فغمزه"[٢٧٠].

٢- قال الطيالسي حدثنا أبو عوانة قال: كنا عند عمرو بن دينار جلوسًا، ومعنا أيوب، فحدثنا أبو الزبير بحديث، فقلت لأيوب: أتدري ما هذا ؟ فقال: هو لا يدري ما حدث أدري أنا ؟![٢٧١]. قال ابن رجب: وهذا يدل على أن أيوب كان يغمزه لا أنه كان يقويه[٢٧٢].

٤- قال عبد الرزاق ثنا معمر قال: كان أيوب إذا تعد إلى أبي الزبير قنّع رأسه"[٢٧٣].

قال ابن عبد البر: "... وأما قول أيوب: نا أبو الزبير وأبو الزبير أبو الزبير فقد اختلفوا فيه فقالوا: أراد بذلك ضعفه. وقالوا بل الثناء عليه والترفيع به. والتأويل الأول أشبه بمذهب أيوب فيه"[٢٧٤].

خلاصة كلام أيوب فيه:

١- أنه كان يميل إلى تضعيفه.

٢- ومع هذا فقد روى عنه واحتمله مما يدل على أن تضعيفه له يسير، قال الإمام أحمد: "قد روى عنه قوم واحتملوه روى عنه أيوب وغير واحد..."[٢٧٥].

١٠- الإمام مسلم (٢٦١هـ):

قال ابن القيسراني: "واعتمد عليه مسلم وأفرج عنه..."[٢٧٦]. وقال الحافظ ابن حجر: "واحتج بن مسلم والباقون"[٢٧٧]. وقال أيضًا: الوجه الثاني[٢٧٨]: "أن الذين انفرد بهم البخاري ممن تكلم فيه لم يكن يكثر من تخريج أحاديثهم وليس لواحد منهم نسخة كبيرة أخرجها أو أكثرها إلا نسخة عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما بخلاف مسلم فإنه يخرج أكثر تلك النسخ التي رواها عمن تكلم فيه كأبي الزبير عن جابر رضي الله تعالى عنه... "[٢٧٩].

وكلامهم هذا يتضمن أمورًا:

١- توثيق الإمام مسلم له واحتجاجه به واعتماده عليه في مواضع كثيرة.

٢- أنه يخرج عامة حديثه في الشواهد.

١١- يعقوب بن شيبة (٢٦٢هـ):

قال الحافظ المزي: "وقال يعقوب بن شيبة: "ثقة صدوق وإلى الضعف ما هو"[٢٨٠]. فهو عنده على أقل تقدير في أدنى درجات القبول.

١٢- يحيى بن أبي عمر العدني[٢٨١]:

قال محمد بن يحيى: أبي يوثقه[٢٨٢].

١٣- الحافظ عبد العزيز النخشبي (٤٥٢هـ):

قال: "... غير أن أبا الزبير حديثه مشهور صحيح. وهو حافظ متقن[٢٨٣].

١٤- الحافظ ابن عبد البر (٤٦٣هـ):

قال: "كان أبو الزبير ثقة حافظًا روى عنه مالك والثوري وابن جريج والليث بن سعد وابن عينة وجماعة من الأئمة.."[٢٨٤]. وقال: "وهو عند أهل العلم مقبول الحديث حافظ متقن لا يلتفت فيه إلى قول شعبة.."[٢٨٥]. وقال أيضًا: "أبو الزبير تكلم فيه جماعة ممن روى عنه ولم يأت واحد منهم فيه بحجة توجب جرحه، وقد شهدوا له بالحفظ وهو عندي من ثقات المحدثين... "[٢٨٦].

١٥- الساجي.

وقال الساجي: "صدوق حجة في الأحكام، قد روى عنه أهل النقل وقبلوه واحتجوا به[٢٨٧]".

المبحث الخامس: أقوال الحفاظ المتأخرين

١- الحافظ الذهبي (٧٤٨هـ):

قال في الكاشف: حافظ ثقة، قال أبو حاتم لا يحتج به... وكان مدلسًا واسع العلم"[٢٨٨]. وقال في الديوان: "ثقة غمزه شعبه لكون وزن راجحًا"[٢٨٩]. وقال في المغني: "صدوق مشهور اعتمد مسلم وروي له البخاري متابعة. تكلم فيه شعبة لكونه استرجم في وزنه قلت: لعله ما أبصر. وقيل تركه لأنه رآه يسيء صلاته وقيل لأنه رآه اخصم ففجر وقيل كان بزيِّ الشرط"[٢٩٠]. وقال في الميزان: "... وهو من أئمة العلم اعتمده مسلم وروى له البخاري متابعة وقد تكلم فيه شعبة لكونه استرجم في الميزان وجاء عن شعبة أنه تركه لكونه رآه يسيء صلاته، وقيل لأنه رآه مرة يخاصم ففجر، وقيل كان بكزي الشرط"[٢٩١]. وقال في معرفة من تكلم فيهم بما لا يوجب الرد: "ثقة تكلم فيه شعبة، وقيل يدلس"[٢٩٢]. وقال في تاريخ الإسلام: "وكان من الحفاظ الثقات،

وإن كان غيره أوثق منه"[٢٩٣]. وقال في تذكرة الحفاظ: "... المكي الحافظ المكثر الصدوق.."[٢٩٤]. وقال في العبر:"..أحد العقلاء والعلماء لقي عائشة والكبار..."[٢٩٥].

٢- الحافظ ابن حجر (٨٥٢هـ):

قال في التقريب: "صدوق إلا أنه يدلس في الرابعة مات سنة ست وعشرين. ع"[٢٩٦]. وقال في هدي الساري: ".... أحد التابعين مشهور وثقة الجمهور وضعفه بعضهم لكثرة التدليس وتحيره. ولم يرو له البخاري سوى حديثًا واحدًا في البيوع قرنه بعطاء عن جابر وعلق له عدة أحاديث واحتج به مسلم والباقون"[٢٩٧].

المبحث السادس: خلاصة كلام الأئمة فيه

أما جانب العدالة فلم يتكلم فيه أحد بشيء، وإنما تكلموا في جانب ضبطه ولم يصلوا به إلى درجة التضعيف الشديد خلا ما جاء عن شعبة من أنه طعن في عدالته فترك حديثه، وستأتي مناقشته.

ويمكن تلخيص كلامهم فيه في النقاط التالية:

١- خرج له البخاري حديثًا واحدًا عن جابر مقرونًا بعطاء، وعلق له أحاديث، وأما مسلم فاحتج به في مواضع كثيرة وأخرج عامة حديثه في الشواهد.

٢- جاء عن ابن المديني أنه قال فيه (ثقة ثبت) قال ابن عبد البر (ثقة حافظ).

٣- وذهب كل من ابن معين والنسائي وابن سعد والدارقطني والعجلي وابن أبي عمر والذهبي في أحد قوليه[٢٩٨] إلى أنه في مرتبة "ثقة".

٤- وجاء عن ابن حبان ويعلى بن عطاء أنهم أثنيا على حفظه، فقال ابن حبان: من الحفاظ، وقال يعلى: "أكمل الناس عقلاً وأحفظهم".

٥- جاء عن عطاء أنه أثنى على حفظه وملازمته لجابر فقال: "أحفظنا وألزمنا لجابر".

٦- ذهب الإمام أحمد وابن عدي والذهبي في أحد قوليه[٢٩٩] وابن حجر إلى أنه في مرتبة صدوق.

٧- وجعله ابن عينة ويعقوب بن شيبة في أدنى درجات القبول.

٨- وجعله أبو حاتم الرازي وأبو زرعة والشافعي وأيوب في مرتبة الضعيف القابل للاعتضاد.

٩- وجاء عن شعبة أنه تركه.

ويتلخص كلام من طعن فيه فيما يأتي:

١- جاء عن شعبة أنه تركه، واختلفت الروايات عنه في سبب تركه له:

أ- فجاء عنه أنه تركه لأنه رآه يسيء صلاته.

ب- وجاء عنه أنه تركه لكونه رآه وزن فاسترجح.

ج- وجاء عنه أنه تركه لكونه لبس زيَّ الشرط.

د- وجاء عنه أنه تركه لكونه افترى على رجل من أهل العلم.

٢- وقال معمر: كان أيوب إذا قعد إلى أبي الزبير قنّع رأسه.

٣- وقال ابن جريج: ما كنت أراني أعيش حتى أرى حديث أبي الزبير يروى.

٤- وقال الذهبي: عيب عليه أمور لا توجب الضعف المطلق منها التدليس(٣٠٠).

وقد دافع الحافظ ابن عبد البر عن أبي الزبير فقال: "أبو الزبير تكلم فيه جماعة ممن روى عنه ولم يأت واحد منهم فيه بحجة توجب جرحه وقد شهدوا له بالحفظ وهو عندي من ثقات المحدثين فأما قول معمر كان أيوب إذا جاء أبو الزبير قنّع رأسه، فليس بشيء ولم كان يأتيه؟!، وأما قول شعبة: تأخذ عن أبي الزبير وهو لا يحسن يصلي، فهذا تحامل لا يسلم صاحبه من الغيبة وقد حدّث عنه شعبة بعد أن أخذ عنه، وأما قول ابن جريج: ما كنت أظن أن أعيش حتى أرى حديث أبي الزبير يروى، فهذا لم يشهد عليه بشيء يسقط حديثه، وقد حدث عنه جماعة من الأئمة، وقد قيل إنهم إنما احتقروه لفقره' وقد كان عطاء بن أبي رباح يشهد له بالحفظ، وذكروا أنهم كانوا يقدمونه إلى جابر يحفظ لهم الحديث، وقد أثنى عليه عطاء وسليمان بن موسى(٣٠١)، وأما قول الشافعي: "أبو الزبير يحتاج إلى دعامة"، فإنه ذهب في تضعيفه مذهب شيخه ابن عينة بلا حجة، وأما قول أيوب: نا أبو الزبير وأبو الزبير وأبو الزبير"، فقد اختلفوا فيه، فقالوا: أراد بذلك ضعفه، وقالوا بل أراد الثناء عليه والترفيع به، والتأويل الأول أشبه بمذهب أيوب فيه"(٣٠٢).

وقال ابن حبان: "ولم ينصف من قدح فيه لأن من استرجح في الوزن نفسه لم يستحق الترك من أجله"(٣٠٣). **وقال الذهبي:** ".. تكلم فيه شعبة لكونه استرجح في وزنه قلت: لعله ما أبصر..."(٣٠٤).

الخاتمة: وفيها أهم النتائج:

١-أبو الزبير المكي، هو: محمد بن مسلم بن تدرس مولى حكيم بن حزام بن خويلد.

٢-سكن المدينة ومكة زماناً، وكان ذا عقل وحفظ، وقد أثنى أيوب على فقهه،

والذهبي على علمه.

٣-روى عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم فروى عن: أنس بن مالك وجابر بن عبد الله وأبو هريرة وابن عباس، وروى أيضًا عن عبد الله بن عمرو وعائشة، ولم يسمع منهما.

٤-أخرج له البخاري لا على سبيل الاحتجاج واحتج به مسلم.

٥-لم يتكلم أحد في عدالته- عدا ما جاء عن شعبة، ولم يصب فيه - وإنما تُكُلِّم في حفظه وضبطه، وهو فيما يظهر في أدنى مرتبة ثقة أو أعلى مرتبة صدوق، والله أعلم.

٦-موصوف بالتدليس، وقد جعله الحافظ ابن حجر من الثالثة.

٧-الأظهر في وفاته أنها كانت سنة ست وعشرين ومئة.

وأهم التوصيات:

١-أهمية العناية بالدراسة التحليلة لتراجم رواة الحديث لاسيما المكثرين منهم أو من تكثر فيهم كلام أئمة الجرح والتعديل ويظهر فيهم الاختلاف.

٢-وجوب مراجعة أصول كتب التراجم ورواة الحديث وعدم الاكتفاء بالكتب المتأخرة التي تعتني بجمع مجمل كلام الأئمة في الراوي.

هوامش البحث:

(1) الطبقات (٣٠/٦).
(2) رواية الدوري (٣٩٦) وابن محرز (٢٨٤/٢).
(3) سؤالات ابن أبي شيبة (٨٠).
(4) الطبقات ص(٨).
(5) الأسامي والكنى رواية ابنه صالح ص(٧٥) والعلل ومعرفة الرجال رقم (٤٨٥).
(6) التاريخ الكبير (١/ترجمة ٦٩٤).
(7) الطبقات للإمام مسلم (٢٧٦/٢).
(8) التمهيد لابن عبد البر (١٤٨/١٢).
(9) رواية الدوري (٣٧٤).
(10) معرفة الثقات (٥٣/٢).
(11) معرفة علوم الحديث ص(١٩٥) المدل إلى الصحيح ل (٥٥/أ).
(12) انظر: الطبقات لخليفة بن خياط ص(٢٨١)، الطبقات لابن سعد (٣٠/٦)، رواية الدوي عن ابن معين (٣٧٤) رواية ابن محرز (٢٨٤/٢) الأسامي والكنى للإمام أحمد ص(٧٥) الكنى والأسماء للدولابي (١٨٤/١).

(13) حاتم بن أبي صغيرة، وأبو صغيرة أبو أمه، وهو ابن مسلم التفسيري وهو ثقة ابن معين وأحمد وأبو حاتم وأبو زرعة. الجرح (٢٥٨/٣).
(14) أخبار المكيين من تاريخ ابن أبي خيثمة (٣٢٠).
(15) العامري قال ابن معين ثقة وقال أبو حاتم صالح الحديث. انظر: الجرح والتعديل (٣٠٢/٩)، وذكره ابن حبان في الثقات (٦٥٢/٧).
(16) انظر الكامل لابن عدي (١٢٤/٦).
(17) أحاديث أبي الزبير عن غير جابر ص(٦٨- ٦٩).
(18) قال أبو الفضل الهروي: وأكثر رواياته عنه. المعجم في مشتبه أسامي المحدثين (٢٠٥/١).
(19) أحاديث أبي الزبير عن غير جابر ص(١٩٧).
(20) المصدر نفسه ص(٦٤).
(21) المصدر نفسه ص(١٩٤).
(22) المصدر نفسه ص(١٩٤).
(23) رجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢٠٧/٢).
(24) أحاديث أبي الزبير عن غير جابر ص(١٤٠).
(25) المصدر نفسه ص(٨٠).
(26) المصدر نفسه ص(٩٤).
(27) المصدر نفسه ص(١٤٧).
(28) المصدر نفسه ص(١٥٤).
(29) المصدر نفسه ص(٧٨- ١٣١).
(30) المصدر نفسه ص(١٥٦، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢).
(31) المصدر نفسه ص(١٤٩).
(32) المصدر نفسه ص(٨٤- ٩٢).
(33) المصدر نفسه ص(١٨٩).
(34) المصدر نفسه ص(٧٤ - ٧٦).
(35) المصدر نفسه ص(١٢٨).
(36) المصدر نفسه ص(٥٧).
(37) المصدر نفسه ص(٧٣).
(38) المصدر نفسه ص(١٨٠).
(39) المصدر نفسه ص(١٤٨).
(40) المصدر نفسه ص(١٨٠).
(41) المصدر نفسه ص(١٤٨).
(42) أحاديث أبي الزبير عن غير جابر ص(٦٣).
(43) المصدر نفسه ص(١٧٥).
(44) وفي سماعه منها كلام سيأتي ص(٢٦).
(45) تهذيب الكمال للمزي (٤٠٢/٢٦).

(46) الإرشاد للخليلي (٣/٩٥٤).
(47) أحاديث أبي الزبير عن غير جابر ص(١٤٧).
(48) المصدر السابق ص(١٨٢) وكذا وقع في السند مهملاً ولم أتبينه.
(49) أحاديث أبي الزبير عن غير جابر ص(١٥١).
(50) أسئلة البرذكي لأبي زرعة ص(٤٣٦).
(51) أحاديث أبي الزبير عن غير جابر ص(٩٩).
(52) المصدر السابق ص(١٦٢).
(53) أحاديث أبي الزبير عن غير جابر ص(٩٥).
(54) قال ابن عدي: "والزهير عن أبي الزبير عن جابر نسخة". الكامل (٦/١٢٦).
(55) أحاديث أبي الزبير غير جابر ص(١٢٣).
(56) المصدر السابق ص(٧٢).
(57) المصدر السابق ص(٦٨).
(58) وفي رواتبه عنه كلام سيأتي ص(٣٦).
(59) رجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢/٢٠٧).
(60) أحاديث أبي الزبير عن غير جابر ص(٧٤).
(61) قال ابن عدي: "وروى ابن جريج عن أبي الزبير نسخة". الكامل (٦/١٢٦).
(62) أحاديث أبي الزبير عن غير جابر ص(٦٩).
(63) المصدر السابق ص(٦١).
(64) أحاديث أبي الزبير عن غير جابر ص(٦٤).
(65) سؤالات ابن الجنيد لابن معين. ص(٤٥٣).
(66) أحاديث أبي الزبير عن غير جابر ص(١٧٢).
(67) وكانت له عنه نسخة، انظر: معرفة علوم الحديث للحاكم. ص(١٦٤).
(68) أحاديث أبي الزبير عن غير جابر ص(٦٣).
(69) المجروحين لابن حبان. (٣/١٤٢).
(70) أحاديث أبي الزبير عن غير جابر ص(٦٣).
(71) تهذيب الكمال (٢٦/٤٠٦).
(72) المعرفة والتاريخ (٢/٢٣)، يعني يشير بيده.
(73) أصحاب الفتيا لابن حزم. ص(١٢٣).
(74) الكاشف (٥١٤٩).
(75) تذكرة الحفاظ (١/١٢٦).
(76) العبر (١/١٢٩).
(77) الميزان (٥/١٦٢).
(78) تاريخ الدوري عن ابن معين (٣٧٤).
(79) مشاهير علماء الأمصار. ص(١١) ترجمة (٤٥٢).
(80) التمهيد (١٢/١٤٨).

(81) السنن الكبرى (٦٤٠/١) ميزان الاعتدال (٤٦٠/١).
(82) المحلى لابن حزم (٣٩/٢) (٣١٠/٩) (٣٢٥/١١).
(83) زاد المعاد لابن القيم (٢٧٦/٢).
(84) التبيين لأسماء ا لمدلسين ص(٢٠٠).
(85) الكاشف (٢١٦/٢)، الميزان (١٦٢/٥).
(86) زاد المعاد (٢٤٤/١) (٢٢٦/٥) (٤٥٦/٥).
(87) جامع التحصيل ص(٢٦٩).
(88) قصيدة أبي محمود المقدسي في المدلسين ص(٤٦).
(89) تعريف أهل التقديس، ص(١٥٢– ١٨٢). التقريب (٦٢٩١)، وهدي الساري ص(٤٦٤، ٤٨٧)، والنكت (٦٤٢/٢).
(90) تهذيب التهذيب (٤٤٣/٩)، واستحلافه له دليل على تدليسه.
(91) الجرح والتعديل (١٣٦/٤). ظاهر كلام أبي حاتم وصفه بالتدليس حيث أسقط اليشكري وروى عن جابر ما لم يسمعه منه بصيغة محتملة.
(92) معرفة علوم الحديث ص(٣٤).
(93) تعريف أهل التقديس ص(١٥٢).
(94) التمهيد لابن عبد البر (١٤٨/١٢)، ويلاحظ هنا أمران: أ– أن ابن حزم قد روى قصة الليث مع أبي الزبير عن ابن عبد البر. ب– أن ابن عبد البر قد تكلم عن أبي الزبير في كل من التمهيد والاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى ولم يذكر شيئًا عن تدليسه.
(95) المحلى لابن حزم (٣٢٥/١١).
(96) الضعفاء (١٣٣/٤).
(97) (١٢٤/٦).
(98) (٣٢٥/١١)، وقد جزم بها المزي. انظر: تهذيب الكمال (٤٠٩/٢٦).
(99) (١٦٦/١) (١٤٢/٢) (٤٤٢/٢).
(100) الجامع لآداب الراوي وأخلاق السامع (٢٠٥/٢).
(101) في هذه القصة أنه أخرج له صحيفة مكتوب فيها سماعه من جابر وفي اللفظ السابق للقصة أنه أعلم له على ما سمعه من جابر ولعله سبب هذا الاختلاف هو الرواية بالمعنى إن صح اللفظ الثاني.
(102) سير أعلام النبلاء (٣٨٣/٥).
(103) البيان والتوضيح ص٥٠
(104) جامع التحصيل ص(١١٠).
(105) التبيين لأسماء المدلسين ص(٢٠٠).
(106) جامع الترمذي (٢٣٩/٤) ورواية زهير هذه رواها النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٠٩) فقال: أخبرنا أبو داود قال حدثنا الحسن حدثنا زهير... انظر صحيفة أبي الزبير المكي. ص(٤٢).
(107) جامع التحصيل ص(١١٠).

(108) التبيين لأسماء المدلسين ص(٢٠٠).
(109) صحيح مسلم (١٣٥٦) ولفظه: "لا يحل لأحدكم أن يحمل بمكة السلاح".
(110) المصدر نفسه حديث رقم (١٤٠٣).
(111) المصدر نفسه، حديث رقم (٩٧٠).
(112) انظر: الميزان (١٦٢/٥).
(113) ليس في مسلم حسب ما في تحفة الأشراف (٣٥٢/٢).
(114) صحيح مسلم (٩٩٠/٢).
(115) المصدر نفسه (١٥٦٩)، من رواية معقل عن أبي الزبير.
(116) لم أجده في مسلم من رواية حماد بن سلمة عن أبي الزبير وهو في سنن أبي داود في الأطعمة (٢/٢٦). انظر: تحفة الأشراف (٢٩٤/٢)، ووقع في مسلم من طريق ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: "أكلنا زمن خيبر الخيل وحمر الوحش..."، انظر: صحيح مسلم (١٥٤١/٣).
(117) سير أعلام النبلاء (٣٨٤/٥).
(118) البيان والتوضيح ص(٥٠).
(119) معرفة علوم الحديث ص(١١١).
(120) معرفة علوم الحديث (١٠٤).
(121) زاد المعاد (٤٥٧/٥).
(122) انظر: ص(١٢).
(123) انظر ص(١٢).
(124) انظر: ص(٤٦).
(125) انظر: ص(٤٦).
(126) المحلى (٣٢٥/١١).
(127) جامع التحصيل ص(١١٠).
(128) الميزان (١٦٢/٥).
(129) التبيين في أسماء المدلسين ص(٢٠٠).
(130) البيان والتوضيح ص(٥٠).
(131) سير أعلام النبلاء (٣٨٣/٥).
(132) الفوائد المنتقاة ص(٤٣٥).
(133) وقد روى الليث عن أبي الزبير غير حديث جابر. انظر على سبيل المثال الأحاديث ذات الأرقام التالية من جزء أحاديث أبي الزبير عن غير جابر: (٥٢، ٦٠، ٦١، ٦٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٢١، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٨).
(134) الموطأ بشرح الزرقاني (٤١١/٢) رقم الحديث (٨٣٨).
(135) المراسيل ص(١٩٣).
(136) المراسيل لابن أبي حاتم ص(١٩٣).
(137) العلل الكبير (٣٨٨/١).

(138) يعني: عن ابن عباس.
(139) زاد المعاد لابن القيم (٢/٢٧٦).
(140)جامع التحصيل ص(٢٦٩).
(141) الميزان (٥/١٦٢).
(142) رواية الدوري (٥٦٦).
(143) الكامل (٦/١٢٣). وقد جزم بهذه الزيادة الحافظ المزي. انظر: تهذيب الكمال (٢٦/٤٠٨).
(144) العلل الكبير للترمذي (٢/٩٥٥).
(145) المراسيل لابن أبي حاتم ص(١٥٤).
(146) يعني حديث أبي الزبير عن ابن عباس وعائشة أن النبي ﷺ "أخر الزيادة إلى الليل".
(147) العلل الكبير للترمذي (١/٣٨٨).
(148) المراسيل لابن أبي حاتم ص(١٥٤).
(149) جامع التحصيل ص(٢٦٩).
(150) (١/١٢٧).
(151) (٥/١٦٢).
(152) (١/١٢٩).
(153) الطبقات ص(٢٨١).
(154) أخبار المكيين من تاريخ ابن أبي خيثمة (٣١٥).
(155) التاريخ الكبير (١/٢٢١). وقال الشيخ المعلمي في الحاشية: "وفي بعض النسخ (. دينار بسنة حدثنا مسدد) وهو خطأ فقد قال المؤلف في التاريخ الصغير ص(١٤٦): قال علي ومات أبو الزبير قبل عمرو بن دينار ولم يزد وكذا نقله في التهذيب عن المؤلف وزاد: وقال عمرو بن علي والترمذي مات سنة... وسياق العبارة هنا يدل على أن الصواب ما في قط (وهو المثبت في المتن) والله أعلم.أ.هـ. وقال ابن عبد البر في التمهيد (١٢/١٤٨): "وقال علي بن المديني مات أبو الزبير قبل عمرو بن دينار بسنة ومات عمرون بن دينار سنة ست وعشرين ومائة".
(156) رجال البخاري للكلاباذي (٢/٨٨١) والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيراني (٢/٤٤٩). وقد جزم به المزي. انظر: تهذيب الكمال (٢٦/٤١٠).
(157) الثقات (٥/٣٥٢) مشاهير علماء الأمصار ص(١١١).
(158) التمهيد (١٢/١٤٨).
(159) تاريخ الإسلام (٨/١٤).
(160) تقريب التهذيب (٦٢٩١).
(161) التمهيد (١٢/١٤٨).
(162) سير أعلام النبلاء (٥/٣٨٦).
(163) تاريخ الإسلام (٨/٢٥٢).
(164) الضعفاء للعقيلي (٤/١٣٢).
(165) المصدر نفسه.

(166) انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥١/١) (٧٥/٨)، والكامل لابن عدي (١٢٢/٦) وجزم به المزي في تهذيب الكمال (٤٠٧/٢٦).
(167) انظر: ص(٤٤).
(168) انظر: ص(٤٤).
(169) الطبقات (٣٠/٦).
(170) رواية المروذي (٧٥).
(171) السنن الكبرى (٦٤١/١).
(172) التمهيد (١٤٨/١٢).
(173) الضعفاء للعقيلي (١٣١/٣).
(174) الضعفاء للعقيلي (١٣٠/٤) وجزم به المزي. انظر تهذيب الكمال (٤٠٧/٢٦).
(175) الضعفاء (١٣١/٤).
(176) المدخل إلى الصحيح للحاكم (ل ٥٥/أ)
(177) المغني في الضعفاء (٦٣٢/٢) الميزان (١٦٢/٥).
(178) ثقة حافظ غلط في أحاديث. انظر: التقريب (٢٥٥٠).
(179) الضعفاء (١٣١/٤).
(180) سؤلات أبي داود (٢١٣).
(181) (٣٩٧٨).
(182) (٦٣٢/٢).
(183) (١٦٢/٥).
(184) المجروحين لابن حبان (١٥١/١).
(185) الفوائد المنتقاة ص(٤٣٥).
(186) الميزان (١٦٣/٥).
(187) الجرح والتعديل (٧٦/٨) وجزم به المزي. انظر: تهذيب الكمال (٤٠٨/٢٦).
(188) انظر الكامل لابن عدي (١٢٤/٦).
(189) رواية الدارمي (٧٢١، ٧٢٢).
(190) الجرح والتعديل (٧٦/٨) وجزم به المزي. انظر: تهذيب الكمال (٤٠٨/٢٦).
(191) النكت لابن حجر (٦٨٠/٢).
(192) رواية الدارمي (٧٤٩).
(193) رواية الدارمي (٣٧٤).
(194) رواية الدقاق (٣١٩).
(195) رواية ابن محرز (٥٥٩/١)
(196) رواية الدقاق (٥٨).
(197) الجرح والتعديل (٤٧٥/٤) وقد جزم به المزي. انظر: تهذيب الكمال (٤٣٩/١٣).
(198) الجرح والتعديل (١٣٦/٤).
(199) الجرح والتعديل (٧٦/٨).

(200) المصدر نفسه (٧٦/٨).
(201) السنن الكبرى (٦٤٠/١).
(202) انظر: تهذيب الكمال (٤٠٩/٢٦)، وتذكرة الحفاظ (١٢٧/١).
(203) تهذيب التهذيب (٢٧/٥).
(204) الثقات (٣٥٢/٥)، وهو يشير إلى ما تقدم عن شعبة.
(205) الطبقات (٣٠/٦).
(206) وهي تستعمل فيما يشك فيه غالباً، القاموس المحيط ص(١٤٤٣).
(207) سؤالات ابن أبي شيبة ص(٨٠).
(208) العلل ومعرفة الرجال رواية المروذي وغيره ص(١٨١).
(209) المصدر نفسه ص(١٨١).
(210) سؤالات أبي داود ص(٢١٣) قال المحقق: والشاك هو أبو داود.
(211) مسائل ابن أبي هاني (٢٤١/٢-٢٤٢).
(212) الجرح والتعديل (٧٦/٨).
(213) العلل ومعرفة الرجال رواية ابن عبد الله (٣١٥٢).
(214) العلل ومعرفة الرجال رواية المروذي وغيره (٣٦٩).
(215) انظر: الجرح والتعديل (٧٦/٨)، تهذيب الكمال (٤٠٦/٢٦) ومثله في تهذيب التهذيب (٤٤١/٩) وبحر الدم (٩٣٢).
(216) العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (١٥٢٠).
(217) المصدر نفسه (٣١٣)، وأبو نضرة هو: المنذر بن قطعة.
(218) العلل ومعرفة الرجال رواية المروذي وغيره (٦٧).
(219) الجرح والتعديل (٢٤١/٨).
(220) انظر تهذيب التهذيب (٣٠٣/١٠).
(221) انظر: ص(٥٣).
(222) انظر: ص(٥٣).
(223) تاريخ الإسلام (٢٥٢/٨). ولم يذكره البخاري في كتابه الضعفاء، ولا يلزم من عدم احتجاج البخاري به أن يدخله في الضعفاء؛ فلعله مع عدم احتجاجه به لم ير أنه يستحق أن يدخل في الضعفاء.
(224) هدى الساري ص(٤٦٤).
(225) الجرح والتعديل (٧٦/٨).
(226) المصدر نفسه: (٤٧٥/٤).
(227) سؤلات أبي داود ص(٢٢٨).
(228) الكامل (١٢٦/٦).
(229) سنن الدارقطني (٣٨١/١).
(230) معرفة الثقات (٢٥٣/٢).
(231) انظر: العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية ابنه عبد الله (٢٢)، و أخبار المكيين من

تاريخ ابن أبي خيثمة (٣١٣) (٣١٤)، والطبقات الكبرى لابن سعد (٣٠/٦)، والعلل الصغير للترمذي المطبوع بآخر الجامع (٧١٠/٥)، والكامل في الضعفاء (١٢٢/٦)، وغيرها.

(232) انظر: أخبار المكيين من تاريخ ابن أبي خيثمة (٣١٩).

(233) العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (٩٦٥).

(234) الكامل لابن عدي (١٢٤/٦) وجاء في العقد الثمين (٣٥٤/٢): "قال يحيى بن عطاء.." وهو تصحيف وقال المزي: "وقال يعلى بن عطاء فيما يروى عنه..." تهذيب الكمال (٤٠٦/٢٦).

(235) الجرح والتعديل (٧٥/٨) وجزم به المزي (٤٠٨/٢٦).

(236) لسان العرب لابن منظور مادة "دعم" (٢٠١/١٢).

(237) انظر: الجرح والتعديل (٧٥/٨)، والضعفاء للعقيلي (١٣٢/٤)، والكامل لابن عدي (١٢٢/٦).

(238) شرح علل الترمذي (٥٧٢/٢).

(239) لعله عبد الله بن عون بن أرطيان ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسنة من السادسة مات سنة ٥٠ على الصحيح ع. التقريب: (٣٥١٩).

(240) النبلاء (٣٨٣/٥) والميزان (١٦٢/٥) والمغني (٦٣٣/٢)، وتذهيب التهذيب (٤٤٣/٩).

(241) المعرفة والتاريخ (٢٨٠/٢).

(242) قال الحافظ ابن حجر ضعيف. انظر: التقريب (٢٦٩٢).

(243) المعرفة والتاريخ (٢٨٠/٢).

(244) المعرفة والتاريخ (٢٨٠/٢).

(245) الجرح والتعديل (٧٥/٨)، والضعفاء للعقيلي (١٣٢/٤)، والظاهر أن لفظه: "كأنه يضعفه" من كلام نعيم لأن العقيلي قد التقى مع ابن أبي حاتم في نعيم هذا.

(246) الضعفاء للعقيلي (١٣٢/٤).

(247) المصدر نفسه (١٣٢/٤).

(248) قال الحافظ: "ثقة مات قديمًا قبل الثمانين انظر: التقريب (٢٦٠١).

(249) الجرح والتعديل (١٣٦/٤).

(250) معرفة النسخ الحديثية ص(١٥٦).

(251) الكفاية للخطيب ص(٣٩٢). وفيها أنه روى منها حديثًا واحدًا.

(252) المصدر نفسه ص(٣٩٢).

(253) المصدر نفسه ص(٣٩٢).

(254) الجرح والتعديل (١٣٦/٤). تهذيب التهذيب (٢٧/٥).

(255) الجرح والتعديل (١٣٦/٤).

(256) الجرح والتعديل (١٣٦٤) والكفاية للخطيب ص(٣٩٢).

(257) الطبقات لابن سعد (٤٦٧/٥).

(258) تهذيب التهذيب (٣١٥/١- ٣١٦).

(259) سليمان بن طرخان التميمي ثقة عابد توفي (١٤٣هـ) قاله الحافظ. انظر: التقريب

(٢٥٧٥).
(260) الطبقات لابن سعد (٤٦٧/٥) جامع الترمذي (٦٠٤/٣) والكفاية ص(٣٩٢). ولعله إنما ردها لكونها وجادة. وانظر للاستزادة حول صحيفة اليشكري معرفة النسخ والصحف الحديثية ص(١٥٢).
(261) المعرفة والتاريخ (٢٣/٢).
(262) شرح علل الترمذي (٥٧٢/٢).
(263) تهذيب التهذيب (٤٤٣/٩).
(264) المصدر نفسه (٣٠/٨).
(265) يعني من تكرار لفظ التوثيق.
(266) فتح المغيث (١١١/٢).
(267) انظر: ص(٤٢).
(268) العلل الصغير المطبوع بآخر الجامع (٧١٠/٥)، ونحوه في التاريخ لأبي زرعة الدمشقي (٥١٠/١).
(269) العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (١٢٨٥).
(270) الضعفاء (١٣٢/٤).
(271) الجرح والتعديل (٧٥/٨)، والضعفاء للعقيلي (١٣٢/٤)، والكامل لابن عدي (١٢٢/٦).
(272) شرح علل الترمذي (٥٧٢/٢).
(273) الجرح والتعديل (٧٥/٨).
(274) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (٣٧٠).
(275) رواية المروذي (٦٧).
(276) الجمع بين رجال الصحيحين (٢٠٧/٢).
(277) هدي الساري ص(٤٦٤).
(278) من وجوه ترجيح صحيح البخاري على مسلم.
(279) النكت (٢٨٧/١).
(280) تهذيب الكمال (٤٠٨/٢٦).
(281) قال الذهبي في الكاشف (٣٧٢/٢) قرنه مسلم بآخر. وقال الحافظ في التقريب (٧٦١٥) مقبول من العاشرة.
(282) المعرفة والتاريخ (٢٣/٢).
(283) الفوائد المنتقاه ص(٤٣٥).
(284) التمهيد (١٤٨/١٢).
(285) المصدر نفسه (١٤٨/٢).
(286) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (٧٣٠).
(287) تهذيب التهذيب (٤٤٣/٩).
(288) الكاشف (٢١٦/٢).
(289) (٣٩٨٧).

(290) (٦٣٢/٢).
(291) (١٦٢/٥).
(292) ص(٥١).
(293) (٢٥٠/٨).
(294) (١٢٦/١).
(295) (١٢٩/١).
(296) التقريب (٦٢٩١).
(297) هدي الساري ص(٤٦٤).
(298) وذلك في الكاشف (٢١٦/٢) وفي الديوان (٣٩٧٨).
(299) وذلك في المغني (٦٣٢/٢).
(300) سبق الكلام عن تدليسه ص(١٦).
(301) قال المحقق: هو سليمان بن موسى الأموي الأشدق. ولم أقف على كلام له في أبي الزبير.
(302) الاستغناء في معرفة المشهود من حملة العلم بالكنى (٧٣٠).
(303) الثقات (٣٥٢/٥).
(304) الميزان (١٦٢/٥).

فهرس المصادر والمراجع:

١- أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة، داسة وتحقيق، إعداد الطالب إسماعيل حسن حسين لنيل درجة الماجستير، إشراف أ. د. سعدي الهاشمي، ١٤١٣هـ.
٢- الأسامي والكنى، رواية ابنه صالح، تحقيق عبد الله يوسف الجديع، ط١، ١٤٦هـ، مكتبة دار الأقصى.
٣- الاستغناء في معرفة المشهور بن من حملة العلم بالكنى لابن عبد البر، تحقيق د. عبد الله مرحول السوالمة، ط١، ١٤٠٥هـ.
٤- أصحاب الفتيا من الصحابة والتابعين ومن بعدهم على مراتبهم في كثرة الفتيا. تحقيق سيد كروي، ط١، ١٤١٥هـ، دار الكتب العلمية.
٥- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم لابن عبد الهادي، تحقيق د. وصي الله بن محمد عباس، ط١، ١٤٠٩هـ، دار الراية.
٦- البيان والتوضيح لمن أخرجه له في الصحيح وس بضرب من التجريح لأبي زرعة العراقي، تحقيق كمال الحوت. ط١، ١٤١٠هـ، دار الجنان.
٧- تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين، تحقيق صبحي السامرائي، ط١، ١٤٠٤هـ، الدار السلفية.
٨- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي، تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري، ط١، ١٤٠٨هـ، دار الكتاب العربي.
٩- التاريخ الكبير، دار الكتب العلمية.
١٠- تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن ابن معين، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى.

١١- التاريخ لابن معين، رواية الدوري، تحقيق أحمد بن محمد نور سيف، ط١، ١٣٩٩هـ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي.
١٢- التاريخ لأبي زرعة الدمشقي، تحقيق شكر الله بن نعمة الله القوجاني.
١٣- التاريخ وأسماء المتحدثين وكناهم للمقدمي، تحقيق محمد بن إبراهيم اللحيدان، ط١، ١٤١٥هـ، دار الكتاب والسنة.
١٤- التبيين لأسماء المدلسين مع التعليق الأمين عليه، علق عليه وحققه محمد إبراهيم الموصلي، ط١، ١٤١٤هـ.
١٥- تذكرة الحفاظ للذهبي، تحقيق عبد الرحمن المعلي، نشر دار إحياء التراث العربي، ١٣٧٤هـ.
١٦- تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد به كل واحد منهما: تحقيق كمال الحوت ط١/ ١٤٠٧هـ. مؤسسة الكتب الثقافية، دار الجنان.
١٧- التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الصحيح، ط١، ١٤٠٦هـ، دار اللواء.
١٨- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، تحقيق د. أحمد بن علي المباركي، ط١، ١٤١٣هـ.
١٩- تقريب التهذيب، تحقيق محمد عوامه، ط٤، ١٤١٢هـ.
٢٠- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر، تحقيق سعيد أحمد إعرابي، ١٤٠٣هـ.
٢١- تهذيب التهذيب، دار صادر، ط١، ١٣٢٧هـ.
٢٢- الثقات: طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن بالهند.
٢٣- جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، ط٢، ١٤٠٧هـ، مكتبة النهضة العربية.
٢٤- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي، تحقيق محمود الطحان، مكتبة المعارف، ١٤٠٣هـ.
٢٥- الجرح والتعديل، ط١، دائرة المعارف العثمانية.- ١- العلل: ١٤٠٥هـ، دار المعرفة.
٢٦- جزء أحاديث أبي الزبير عن غير جابر لأبي الشيخ، تحقيق بدر البدر، ط١.
٢٧- الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني، ط٢، ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية.
٢٨- ديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي، تحقيق الشيخ حماد الأنصاري، مطبعة النهضة الحديثة بمكة، ١٣٨٧هـ.
٢٩- ذكر أسماء من تلكم فيه وهو موثق للذهبي (معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد)، تحقيق إبراهيم سعيد ألى إدريس، ط١، ١٤٠٦هـ.
٣٠- رجال الصحيح البخاري للكلاباذي (الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الذين أخرج لهم البخاري في جامعه) تحقيق عبد الله الليثي، ط١، ١٤٠٧هـ، دار المعرفة.
٣١- رجال صحيح مسلم لابن منجويه، تحقيق عبد الله الليثي، ط١، ١٤٠٧هـ، دار المعرفة.
٣٢- زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم، تحقيق شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط، ط٢٥، ١٤١٢هـ، مؤسسة الرسالة.
٣٣- السنن الكبرى للنسائي، تحقيق عبد الغفار البنداري وسيد كروسي حسن، ط١، ١٤١١هـ، دار

الكتب العلمية.
٣٤- السنن الكبرى، ١٤١٣هـ، دار المعرفة.
٣٥- السنن، تحقيق يوسف ط١، ١٤٠٨هـ.
٣٦- سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود. تحقيق عبد العزيز آل عبد القادر رسالة ماجستير بإشراف د. سعدي الهاشمي ١٤١١- ١٤١٢هـ.
٣٧- سؤلات ابن أبي شبية لعلي بن المديني في الجرح والتعديل، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، ط١، ١٤٠٤هـ، مكتبة المعارف.
٣٨- سؤلات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، ط١، ١٤٠٨هـ. ابن أبي حاتم: عبد الرحمن.
٣٩- سؤلات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، تحقيق زياد محمد منصور، ط١، ١٤١٤هـ، مكتبة العلوم والحكم.
٤٠- سير أعلام النبلاء للذهبي، ط٩، ١٤٨٣هـ، نشر مؤسسة الرسالة.
٤١- شرح علل الترمذي، تحقيق د. همام عبد الرحيم سعيد، ط١، ١٤٠٧هـ، مكتبة المنار.
٤٢- الضعفاء للعقيلي، تحقيق عبد المعطي أيمن قلعجي، ط١، دار الكتب العلمية.
٤٣- الطبقات الكبرى لابن سعد، تحقيق محمد عبد القادر عطا، ط١٤١٠،١هـ، دار الكتب العلمية.
٤٤- الطبقات للإمام مسلم، تحقيق مشهور حسن، ط١، ١٤١١هـ، دار الهجرة.
٤٥- العبر في خبر من غبر للذهبي، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ط١، ١٤٠٥هـ.
٤٦- العلل الكبير بترتيب أبي طالب القاضي، تحقيق حمزة ديب مصطفى، ط١، ١٤٠٦هـ، مكتبة الأقصى.
٤٧- العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله،تحقيق د.وصي الله بن محمد عباس،ط١، ١٤٠٩هـ، دار الراية.
٤٨- العلل ومعرفة الرجال، رواية المروذي وغيره، تحقيق د.وصي الله بن محمد عباس، ط١، ١٤٢٠٨هـ.
٤٩- العلل، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، ط٢، ١٩٨٠م، المكتب الإسلامي.
٥٠- فتح الباب في الكنى والألقاب، تحقيق نظر الفاريابي، ط١، ١٤١٧هـ، مكتبة الكوثر.
٥١- فتح المغيث للسخاوي، تحقيق علي حسين علي، ط١، ١٤١١هـ، المطبعة السلفية بالهند.
٥٢- الفوائد المنتقاه من الصحاح والغرائب المخـرجة من الأصول من مسـموعات أبي القاسـم الحسين بن محمد بن إبراهيم الجنائي للنخشبي تحقيق عبد الله بن عتيق المطرفي لنيل رسالة الماجستير بإشراف د. عبد العزيز الصاعدي، ١٤١٤هـ.
٥٣- القاموس المحيط للفيروزآبادي،تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة،ط٢، ١٤٠٧هـ.
٥٤- قصيدة الحفاظ أبي محمود المقدسي في المدلسين، تحقيق د. عاصم القيرواني، ط١، ١٤٠٧هـ.- ابن المديني: علي بن عبد الله.
٥٥- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي، تحقيق محمد عوامه وأحمد نمر الخطيب، ط١، ١٤١٣هـ، دار القبلة، مؤسسة علوم القرآن.
٥٦- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ط٣، ١٤٠٩هـ، نشر دار الفكر.

٥٧- كتاب الطبقات، تحقيق د. أكرم ضياء العمري، ط٢، ١٤٠٢هـ، دار طيبة. ث
٥٨- الكفاية للخطيب البغدادي المكتبة العلمية.
٥٩- الكنى والأسماء للإمام مسلم، تحقيق د. عبد الرحيم القشقري، ط١، ١٤٠٤هـ.
٦٠- الكنى والأسماء للدولابي، ط٢، المكتبة الأثرية باكستان.
٦١- لسان العرب لابن منظور، نشر دار صادر.
٦٢- لسان الميزان، ط٢، دار الفكر.
٦٣- المحلى، تحقيق محمد منير الدمشقي، ط١، ١٣٥٢هـ، إدارة الطباعة المنيرية.
٦٤- المدخل إلأى الصحيح، مخطوط،وتوجد منه صورة في الجامعة الإسلامية مصورات (٢٢٢٥).
٦٥- المراسيل، علق عليه أحمد عصام الكاتب، ط١، ١٤٠٣هـ، دار الكتب العلمية.
٦٦- مسائل الإمام أحمد لابن أبي هانئ، تحقيق زهير الشاويش، ط١،١٤٠٠هـ، المكتب الإسلامي.
٦٧- مشاهير علماء الأمصار، تحقيق مرزوق علي إبراهيم، ط١، ١٤١١هـ، دار الوفاء.
٦٨- المعجم في مشتبه أسامي المحدثين للهروي: تحقيق نظر الفاريابي، ط١، ١٤١١هـ.
٦٩- معرفة الثقات للعجلي: بترتيب الهيثمي والسبكي، تحقيق عبد العليم البستوي، ط١، ١٤٠٥هـ.
٧٠- معرفة الرجال (رواية ابن محرز عن ابن معين) تحقيق محمد مطيع وغزوة بدير ١٤٠٥هـ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
٧١- معرفة المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق محمود إبراهيم زايد، ١٤١٢هـ، دار المعرفة.
٧٢- معرفة النسخ والصحف الحديثية، ط١، ١٤١٢هـ، دار الراية.
٧٣- معرفة علوم الحديث اعتنى بنشره وتصحيحه السيد معظم حسين، ط٢، ١٣٩٧هـ، دار الكتب العلمية.
٧٤- المعرفة والتاريخ للفسوي، تحقيق د. أكرم ضياء العمري، ط١، ١٤١٠هـ.
٧٥- المغني في الضعفاء للذهبي، تحقيق نور الدين عتر.
٧٦- من كلام أبي زكريا بن معين في الرجال، رواية أبي خالد الدقاق، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، نشر مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي بجامعة أم القرى.
٧٧- مناقب الشافعي، تحقيق السيد أحمد صقر، ط١، ١٣٩١هـ، دار التراث.
٧٨- ميزان الاعتدال، تحقيق علي محمد البجاوي، وفتحية علي البجاوي، دار الفكر.
٧٩- النكت على كتاب ابن الصلاح، تحقيق د. ربيع بن هادي مدخلي.
٨٠- النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق محمود محمد الطناحي وطاهر أحمد الزاوي.
٨١-هدي الساري مقدمة فتح الباري، دار الريان، ط٢، ١٤٠٩هـ.